

العنوان: المناهج الدراسية، علم السيرة النبوية، المستوى (الأول).

نُبذة مُختصرة: تُعتبر هذه المادة العلمية تَهْدِيًا واختصاراً للمناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية الموجهة للطلاب، وهي مُقسّمة على عدّة مُستويات، ومن ضمن هذه المادة ما يختص بدراسة علم السيرة النبوية، وهي مُقسّمة إلى أربعة مُستويات، وقد تضمّن المستوى الأول منها الكثير من المباحث والمسائل والتي من أهمّها:

1- بيان أحوال العرب قبل الإسلام، سواء ما تعلّق منها بالجانب الديني، أو الاجتماعي، أو الأخلاقي.

2- سيرة النبي ﷺ قبل البعثة، وذلك من خلال الكلام على مولده ﷺ ونشأته، وحياته في شبابه.

سيرة النبي ﷺ بعد البعثة، وذلك من خلال الحديث عن نشره للدعوة سرّاً وجهراً، وصبره ﷺ على الأذى في سبيل الدعوة، والكلام على هجرة المسلمين إلى الحبشة، وحصار النبي ﷺ في الشعب وما لقيه من المشقة في ذلك.

3- بيان أبرز الأحداث بعد البعثة، كحادثة الإسراء والمعراج، وبيعتي العقبة، وهجرته ﷺ إلى المدينة، وأشهر غزواته: (بدر، وأحد، والأحزاب، وفتح مكة).

4- بيان صفات النبي ﷺ الخلقية والخلقية، والكلام على وفاته ﷺ، وأثر ذلك على صحابته رضي الله عنهم.

كلّ ذلك بأسلوب سهل شيق، وألفاظ مألوفة، مع الاستعانة بالوسائل التعليمية المتنوعة ممّا يُساعد على إيضاح المعلومة وسرعة إيصالها للطلاب، وكذا تنوع الأسئلة بما يحقّق المستويات المعرفية والمهارية، ويُناسب اتجاهات وميول الطلاب.

تاريخُ
سيرة الرسول ﷺ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على رسولِ الله، مُحَمَّدِ الأَمِينِ، وبعد:

فهذا كتابٌ عن السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ العَطِرَةِ تَصَمَّنُ ما سَبَقَ وواكَبَ البِعْثَةَ النَّبَوِيَّةَ مِنْ تَطَوُّرَاتٍ وَأَحْدَاثٍ فِي الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ، وَضَعْنَاهُ وَفَقِ المنهَجَ الجَدِيدَ لِلْمَرْحَلَةِ الإِبْتِدَائِيَّةِ، وَقَدْ رُوِعِيَ فِيهِ تَشَوُّقُ النَّاشِئَةِ لِلْبِعْثَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَأَثَّرَ عَوَاطِفُهُمْ وَمَشَاعِرُهُمْ بِهَا، لِيَعْمَلُوا عَلَى تَطْبِيقِهَا، وَالتَّخَلُّقِ بِأَحْلَاقِهَا، وَاعْتَمَدَ الكِتَابَ الأَسَالِيبَ التَّرْبَوِيَّةَ المُنَاسِبَةَ لِعَرَضِ الحَوَادِثِ وَالمَوَاقِفِ عَرَضاً مُؤَثَّراً، وَالرِّبْطَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا مِنَ المَوَادِّ الأُخْرَى، كَلَّ ذَلِكَ بِأَسْلُوبٍ سَهْلٍ شَيِّقٍ، وَأَلْفَاظٍ مَأْلُوفَةٍ، وَأَمَلْنَا كَبِيرٌ فِي أَنْ يَتَحَسَّسَ المَعْلَمُونَ وَالمُعَلِّمَاتُ المَهْدَفَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنْ يَعْمَلُوا جَاهِدِينَ عَلَى تَحْقِيقِهِ.

وقد رُوِعِيَ عِنْدَ تَعْدِيلِ هَذَا المَقْرَّرِ تَلَا فِي المَلْحُوظَاتِ الوَارِدَةِ مِنَ المِيدَانِ، كَمَا رُوِعِيَ الاِسْتِرْشَادُ بِمَا تَمَّ مِنْ تَعْدِيلَاتٍ سَابِقَةٍ فِي كِتَابِ وَزَارَةِ التَّرْبِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ، وَأَيْضاً الاِسْتِفَادَةَ مِنْ إِبْجَائِيَّاتِ المَقْرَّرَاتِ المَطْوَرَةِ لِبَعْضِ دُوَلِ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ وَالدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ، كُلُّ ذَلِكَ سَعِيّاً وَرَاءَ تَكْوِينِ جِيلٍ مُؤْمِنٍ مُتَسَلِّحٍ بِسِلَاحِ العِلْمِ الَّذِي يُوَاجَهُ بِهِ تَحْدِيَّاتِ المَسْتَقْبَلِ.

وَإِنَّ تَطْوِيرَ مَحْتَوَى هَذَا الكِتَابِ وَتَنْظِيمَهُ يُبْرَزُ بِصُورَةٍ جَلِيلَةٍ وَوَاضِحَةٍ جَوَانِبَ التَّطْوِيرِ الَّتِي رُوِعِيَتْ فِيهِ وَفَقِ مَا يَأْتِي:

- 1- اختصارُ بعضِ التَّفَاصِيلِ الفَرْعِيَّةِ، وَإِعَادَةُ صِيَاغَةِ بَعْضِ الفَقَرَاتِ؛ بِمَهْدَفِ التَّرْكِيزِ عَلَى الحَقَائِقِ الرَّئِيسَةِ، مَعَ مُرَاعَاةِ التَّقْيِيدِ بِعُنَاوِينِ المنهَجِ وَأَهْدَافِهِ.
- 2- التَّشْكِيلُ البِنَائِيُّ لِمَعْلُومَاتِ الكِتَابِ؛ لِتَحْقِيقِ صِحَّةِ القِرَاءَةِ.
- 3- تَوْثِيقُ الآيَاتِ وَتَخْرِيجُ الأَحَادِيثِ، وَإِضَافَةُ بَعْضِ الآيَاتِ وَالأَحَادِيثِ الَّتِي تُخَصُّ المَوَاقِفَ التَّارِيخِيَّةَ المَخْتَلِفَةَ.
- 4- شَرْحُ الكَلِمَاتِ الغَامِضَةِ فِي الهَامِشِ.
- 5- تَزْوِيدُ الدُّرُوسِ بِالمَعْلُومَاتِ الإِضَافِيَّةِ أَوْ العِبَارَاتِ التَّوَضِيحِيَّةِ، بِمَهْدَفِ إِثْرَاءِ مَعْلُومَاتِ الطُّلَّابِ دُونَ مُطَالَبَتِهِمْ بِهَا.
- 6- تَوْضِيحُ بَعْضِ المَفَاهِيمِ وَالمِصْطَلَحَاتِ التَّارِيخِيَّةِ الوَارِدَةِ فِي بَعْضِ الدُّرُوسِ.
- 7- تَنْوِيعُ الأَسْئَلَةِ بِمَا يَحَقِّقُ المَسْتَوِيَّاتِ المَعْرِفِيَّةَ وَالمَهَارِيَّةَ، وَيُنَاسِبُ اتِّجَاهَاتِ وَمُيُولِ الطُّلَّابِ.

8- إضافة الأنشطة بحيث تتفق مع ميول وحاجات المتعلمين، أو استثمار مصادر التعليم المتوفرة في البيئة.

9- إضافة الوسائل التعليمية المتنوعة من خرائط، ومصورات، ورُسوم، وأشكال تُساعد المعلمين على الإيضاح، أو الطلاب على فهم واكتساب مهارات تحديد وقراءة الأشكال وتفسيرها أو استنتاج المعلومات ذات العلاقة بها.

10- وضع عناوين جانبية لكل موضوع؛ ليسهل ترتيب الأحداث زمنياً، والأفكار علمياً. ولكي تتحقق الأهداف المرجوة لا بُدَّ من تظافر جهود الطلاب مع جهود المعلمين والمنزل. راجين من الله سبحانه وتعالى أن نكون قد وُفِّقنا لتحقيق الأهداف المرجوة حتى تكون هذه الطبعة أكثر وضوحاً وتنظيماً وشمولاً من الطبعات السابقة. والله ولي التوفيق.

الباب الأول: أحوال العرب قبل الإسلام.

الفصل الأول: موطن العرب.

الفصل الثاني: الحالة الدينية للعرب قبل الإسلام.

الفصل الثالث: الأحوال الاجتماعية للعرب وأخلاقهم قبل الإسلام.

الباب الثاني: سيرة النبي محمد ﷺ قبل البعثة.

الفصل الأول: مولد النبي ﷺ ونشأته.

الفصل الثاني: حياته ﷺ في شبابه.

الفصل الثالث: نبوة محمد ﷺ ورسالته.

الباب الثالث: سيرة النبي محمد ﷺ بعد البعثة:

الفصل الأول: نشر الدعوة سرّاً وجرهاً.

الفصل الثاني: صبره ﷺ على الأذى في سبيل الدعوة.

الفصل الثالث: هجرة المسلمين إلى الحبشة.

الفصل الرابع: حصار النبي ﷺ في الشعب.

عِلْمُ التَّارِيخِ

هو العِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ:

1- الأَحْدَاثَ الْمَاضِيَةَ.

2- أَوْقَاتَهَا.

3- تَطَوُّرَهَا

4- نَتَائِجَهَا.

ويُفِيدُ فِي:

1- مَعْرِفَةَ وَفَهْمَ الْمَاضِيِ وَالْحَاضِرِ.

2- أَخْذَ الْعِبْرَةِ وَالْحَيْطَةَ عِنْدَ بِنَاءِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَيُعَدُّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيفَةَ مَصْدَرَانِ مُهِمَّانِ مِنْ مَصَادِرِ التَّارِيخِ، وَكَانَ اهْتِمَامُ الْمُسْلِمِينَ بِتَدْوِينِ التَّارِيخِ؛ رَغْبَةً مِنْهُمْ فِي مَعْرِفَةِ سِيرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَعْمَالِهِ.

الباب الأول: أحوال العرب قبل الإسلام

الفصل الأول: موطن العرب

العربُ شعبٌ قديمٌ، عاشَ في الجزيرة العربية⁽¹⁾ التي تمتدّ من الشام إلى العراق شمالاً، إلى بحر العرب جنوباً، ومن الخليج العربيّ شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً، ولما كثرت العربُ في جزيرتهم انتشروا منها إلى أنحاء البلاد العربية الأخرى، ومما ينبغي ملاحظته:

- 1- أن جزيرة العرب جزءٌ مهمٌّ من العالم، وتقع في الجنوب الغربيّ من قارة آسيا.
 - 2- أن المياه تُحيطُ بجزيرة العرب من ثلاث جهات.
 - 3- أن أهمّ المدن الإسلامية (مكة والمدينة) تقعان في جزيرة العرب.
- في أيّ بلدٍ تُوجد هاتان المدينتان؟
 - ما المقدّسات التي تُوجدُ في هاتين المدينتين؟

■ الخلاصة:

- العربُ شعبٌ عاشَ في شبه الجزيرة العربية قديماً.
- موقع شبه الجزيرة العربية وسط العالم.
- وطني يضمُّ أهمّ المدن الإسلامية في العالم.

1- كانت قديماً تسمى جزيرة العرب، والآن يُطلق عليها شبه الجزيرة العربية.

الفصل الثاني: الحالة الدينية للعرب قبل الإسلام

عبادة الأصنام: كان العرب قديماً يعبدون الله على ملّة إبراهيم عليه السلام، وقد سمّوا بالحنفاء، إلا أنّهم مع مرور الزمن بدأ بعضهم يتعدون عن ملّة إبراهيم عليه السلام، ويعبدون الأصنام والأوثان، مُقلّدين في ذلك بعض الأمم والشعوب المجاورة، وقد أقامت بعض القبائل أصناماً لها حول الكعبة أكبرها (هبل)، وهو صنم فرّيش.

إضافة: اتخذ بعض العرب من عبادة الأوثان والأصنام وسيلة يتقربون بها إلى الله، وهؤلاء يُسمّون المشركين.

مفرداتُ أتعلمها:

الحنيفية: الدين المستقيم، وتُطلق "الحنفاء" على فريقٍ من العرب قبل الإسلام كانوا يُنكرون الوثنية.

الصنم: تمثالٌ منحوتٌ من حجرٍ أو معدنٍ مصنوعٍ على هيئةٍ مُعيّنة.

الوثن: تمثالٌ يُعبد من دون الله ليس له شكلٌ محددٌ أو مادّةٌ مُعيّنة، وجمعه: أوثانٌ.

معبوداتٌ أخرى: كان العرب يسجدون للشمس والقمر ويتوسّلون بالأحجار والأشجار وغيرها، وكانوا يُقدّسون الكعبة المشرفة، ويحجّون إليها في شهر ذي الحجة من كلّ عام، وكان منهم الجوس الذين يعبدون النار.

الديانات السماوية:

1- الحنيفية: وهو دينُ النبيِّ إبراهيم عليه السلام.

2- اليهودية: وهو دينُ النبيِّ موسى عليه السلام.

3- النصرانية: وهو دينُ النبيِّ عيسى عليه السلام.

إضافة: وقع التحريف في دين موسى وعيسى عليهما السلام، ولما بعث النبيُّ ﷺ أبطل الله العملَ

بجميع الأديان.

● الخلاصة:

* العرب قبل الإسلام ابتعدوا عن التوحيد الذي بعث به إبراهيم عليه السلام.

* التقليد بما يُخالف أوامر الله وشرعه يُوقع في الضلال والانحراف عن الحق.

* الديانات السماوية كلّها تُنكر الشرك بالله.

• أفكر ثم أجيب

س1- أكمل الفراغات التالية بكلمات مناسبة مما درّست:

أ- كان العرب قديماً يعبدون الله على ملّة:.....، وقد سُموا.....،
ثم عبد بعضهم.....مقلّدين في ذلك الأمم والشعوب المجاورة.

س2- ما أكبر أصنام قُرَيْشٍ؟

س3- اذكر المعبودات التي انتشرت في جزيرة العرب قبل الإسلام.

س4- صل بين كل كلمة في المجموعة (أ) بما يناسبها من المجموعة (ب)

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
اليهودية	دين عيسى عليه السلام.
النصرانية	دين محمد عليه السلام.
الحنيفية	دين موسى عليه السلام.
	دين إبراهيم عليه السلام.

س5- ضع الكلمة التالية في المستطيل (أ) بجوار ما يناسبها في المستطيل (ب) فيما يأتي:

هبل	عبادة الأصنام.
الحنيفية	عبادة النار.
الجوسية	صنم قُرَيْشٍ.
الوثنية	التوسل.
	الدين.

الفصل الثالث: أحوال العرب الاجتماعية، وأخلاقهم قبل الإسلام

كان المجتمع العربي قديماً ينقسم إلى قسمين من السكان، هما:

1- حضر: ويسكنون المدن والقرى، ويشغلون بالزراعة والصناعة والتجارة.

2- بدو: ويتنقلون في الصحراء ويشغلون برعي الماشية، ويعيشون على لحومها وألبانها.

مكونات المجتمع العربي قديماً وعلاقاتهم:

يتكوّن المجتمع العربيّ من عدّة قبائل، وكلّ قبيلة تتكوّن من مجموعة من الأسر، وكثيراً ما كانت تقوم

الحرب بين هذه القبائل بسبب التنّازع على الماء والمرعى، ممّا أدّى إلى تفرّق العرب وتنافرهم قبل الإسلام.

إضافة: يعتمد البدويّ على الأغنام والإبل، يتعدّى بلحمها ولبنها، ويصنع من وبرها وشعرها

وجلدّها الخيام واللباس وأدوات أخرى.

مفردات أتعلّمها:

التجارة: البيع والشراء.

الصناعة: هي كلّ علم أو فنّ مارسه الإنسان حتى يمهر فيه ويصبح حرفاً له، والصناعة حرفة الصانع.

القبيلة: جماعة من الناس ينتمون إلى أصل واحد.

وأد البنات: دفن البنات وهنّ أحياء؛ خوفاً من الفقر أو العار.

الربا: هو الزيادة التي ينالها الدائن من مدينه مقابل التأجيل.

أخلاق العرب قبل الإسلام:

كان للعرب قبل الإسلام أخلاق حسنة، مثل: الكرم والشجاعة، والوفاء بالعهد.

كما كان لبعضهم عادات سيئة، مثل: شرب الخمر، وواد البنات والربا، ولما ظهر الإسلام أقرّ

الأخلاق الحسنة، وحرم عليهم العادات السيئة في قوله تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ

الْحَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 157].

• الخلاصة:

* المجتمع العربيّ ينقسم إلى حضر وبدو، ويتكوّن من عدّة قبائل.

* تنازُع العرب نتج عنه تنافرهم وتفرّقهم والحرب بينهم.

* الإسلام أقرّ الأخلاق الحسنة، وحرم العادات السيئة.

• أفكر ثم أجيب:

س1- أين يسكن البدويّ؟

س2- ما الأخلاقُ الحسنةُ للعربِ قبل الإسلامِ ؟

س3- املاً الفراغات التالية بما يناسبها من كلماتٍ:

يَتَكَوَّنُ المَجْتَمَعُ العَرَبِيُّ مِنْ عِدَّةٍ..... وَكَثِيْرًا مَا كَانَتْ تَقُومُ بَيْنَهَا.....

سَكَنَ العَرَبُ الحَضْرَ فِي..... وَاشْتَعَلُوا ب..... وَ..... وَ.....

س4- اكتب سبب ما يأتي:

1- تَسْمِيَةُ بعضِ العَرَبِ حَضْرًا.

2- تَفْرِقُ العَرَبِ وَتَنَافِرُهُمْ قَبْلَ الإسلامِ.

3- وَادِ البَنَاتِ فِي المَجْتَمَعِ العَرَبِيِّ قَبْلَ الإسلامِ.

● أَلْعَبُ وَأَتَعَرَّفُ:

أمامك عاداتٌ سيئةٌ، وأخرى حسنةٌ، فم بوضع العادات السيئة في المثلثات، والأخلاق الحسنة في

الدوائر أدناه:

التسامح، التجسس، الأمانة، الإسراف، السهر، الصدق، النميمة، الكذب، الاحترام، التعاون،

السرقه.

شَجَرَةُ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ

كِلَاب: قُصَي، زهرة.

قُصَي: عبد الدَّار، عبد مناف، عبد العُزَّى.

زهرة: عبد مناف، وهب، آمنة والدة الرَّسُولِ ﷺ.

عبد مناف: عبد شمس، نوفل، هاشم، المطَّلب.

عبد العُزَّى: أسد، خويلد، خديجة، العوَّام.

عبد شمس: أمية، حرب، أبو سفيان، معاوية.

هاشم: عبد المطَّلب.

عبد المطَّلب: الحارث، أبو طالب، العباس، عبد الله، حمزة، أبو لهب.

أبو طالب: جعفر، علي، عقيل.

عبد الله: محمد ﷺ.

الباب الثاني: سيرة النبي محمد ﷺ قبل البعثة

الفصل الأول: مولد النبي ﷺ ونشأته.

مولد النبي ﷺ:

وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ 12 مِنْ شَهْرِ رَيْعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفَيْلِ، وَقَدْ سَمَّاهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ مُحَمَّدًا، وَكَانَ قَدْ تُوفِّيَ وَالِدُهُ عَبْدِ اللَّهِ قَبْلَ وِلَادَتِهِ.

شَجَرَةُ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ

كِلاب: قُصَيِّ، زَهْرَةَ.

قُصَيِّ: عَبْدِ الدَّارِ، عَبْدِ مَنْفٍ، عَبْدِ الْعَزْزِيِّ.

زَهْرَةَ: عَبْدِ مَنْفٍ، وَهَبٍ، أَمْنَةَ وَالِدَةَ الرَّسُولِ ﷺ.

عَبْدُ مَنْفٍ: عَبْدِ شَمْسٍ، نَوْفَلٍ، هَاشِمٍ، الْمُطَّلَبِ.

عَبْدُ الْعَزْزِيِّ: أَسَدٍ، خُوَيْلِدٍ، خَدِيجَةَ، الْعَوَّامِ.

عَبْدُ شَمْسٍ: أُمَيَّةَ، حَرْبَ، أَبُو سَفِيَّانٍ، مَعَاوِيَةَ.

هَاشِمٍ: عَبْدِ الْمُطَّلَبِ.

عَبْدُ الْمُطَّلَبِ: الْحَارِثُ، أَبُو طَالِبٍ، الْعَبَّاسُ، عَبْدِ اللَّهِ، حَمْزَةَ، أَبُو لَهَبٍ.

أَبُو طَالِبٍ: جَعْفَرُ، عَلِيٌّ، عَقِيلٌ.

عَبْدُ اللَّهِ: مُحَمَّدٌ ﷺ.

نَسَبُهُ:

رَاجِعْ (شَجَرَةُ النَّسَبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ)، ثُمَّ اكْمِلْ اسْمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ.

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بن بن بن قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ.

أُمُّهُ هِيَ: أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ، وَيَلْتَقِي نَسَبُ وَالِدِهِ وَوَالِدَتِهِ فِي كِلَابٍ.

إِضَافَةٌ:

1- سُمِّيَ عَامَ الْفَيْلِ بِهَذَا الْاسْمِ؛ لِأَنَّ جَيْشَ أُبْرَهَةَ حَاكِمِ الْيَمَنِ غَزَا فِي ذَلِكَ الْعَامِ مَكَّةَ؛ لِيَهْدِمَ

الْكَعْبَةَ، وَكَانَ مَعَهُ فَيْلٌ عَظِيمٌ، لَكِنَّ اللَّهَ رَدَّ كَيْدَهُ وَأَنْقَذَ بَيْتَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ

رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ ﴾ [الفيل: 1].

2- النَّبِيُّ ﷺ يَنْتَسِبُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ أَعْرَقُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَرْفَعُهَا مَنْزِلَةً.

الْيَتِيمُ: هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي مَاتَ وَالِدُهُ.

رِضَاعَتُهُ:

أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ (2)، وأقام عندها أربع سنوَاتٍ، ولمَّا بَلَغَ السَّادِسَةَ مِنَ العُمَرِ تُوفِّيتِ والدَتَهُ، فأصْبَحَ يَتِيمَ الأبِ والأُمِّ (3).
كفألتُه:

بعد وفاة أمِّه كفَّله جَدُّه عبد المطلب، وعندما بَلَغَ الثَّامِنَةَ مِنَ العُمَرِ تُوفِّي جَدُّه، فكفَّله عمُّه أبو طالبٍ (انظر: شَجَرَةُ نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ)، وكان عمُّه فقيرَ الحالِ، كثيرَ العيالِ، فأبى مُحَمَّدٌ ﷺ أن يكونَ عبئاً على عمِّه، فرعى العنَمَ لِيُسَاعِدَ عمُّه، ويخففَ عنه فقره، وقد عَوَّضَهُ عمُّه عن حنانِ أمِّه وأبيه، فكان يحبُّه ويعطِفُ عليه أكثرَ من محبَّتِه لأولادِه.

قبل ولادته	ولادة النبي ﷺ	عُمُرُه أربع سنوَاتٍ	عُمُرُه ست سنوَاتٍ	عُمُرُه ثمان سنوَاتٍ
وفاة والده.	عام الفيل.	رضاعه عند حليمة السعدية.	وفاة أمِّه، وكفالة جَدِّه عبد المطلب.	وفاة جَدِّه، وكفالة عمِّه أبو طالب.

اشتهرُ بالصِّدْقِ والأمانة:

اشتهر مُحَمَّدٌ ﷺ بِجُحْسَنِ الأخلاقِ؛ إذ لم يُعرف عنه إِلَّا الصِّدْقُ في القَوْلِ حتى لُقِّبَ بِالصَّادِقِ، كما كان أميناً يَأْتِمُنُهُ النَّاسُ على أموالهم، فُلُقِّبَ بِالْأَمِينِ.

● أُبْحَثُ وَأُنَاقِشُ:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56].

- بما أمر الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة ؟
- ما فضل الصلاة على النبي ﷺ ؟

2- كان بعضُ الحضَرِ يُرسلون أولادَهُم إلى البادية؛ لإرضاعِهِم وإكسابِهِم تَعَلُّمَ العَرَبِيَّةِ في مَوطِنِها الأصليِّ.

3- يُشيرُ المَعْلَمُ إلى فَضْلِ رِعايَةِ التَّيْمِ والعَطْفِ عليه، ويُبرِزُ من جِلالِ الدُّروسِ القادِمةِ بِجَاحِ النَّبِيِّ ﷺ في حِياتِه رِغْمَ أَنَّهُ تَيْمٌ.

● الخُلاصة:

* مُحَمَّدٌ ﷺ عَرَبِيٌّ الْأَصْلُ وَالنَّشَأَةُ.

* اللهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى رِعَايَةَ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ مِنْذُ وِلَادَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [الضحى الآية: 6].

* اشْتَهَرَ مُحَمَّدٌ ﷺ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ عِنْدَ قَوْمِهِ بِأَفْضَلِ صِفَتَيْنِ: الصِّدْقُ وَالْأَمَانَةُ.

* اشْتَغَلَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِرِعَى الْغَنَمِ فِي صِغَرِهِ.

● أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيبْ:

س1- املأ الفراغات التالية بما يُناسبها من كلمات:

(أ) وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي مَدِينَةِ.....عام.....

(ب) أُمُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ ﷺ هِيَ: بنت.....

(ج) أَصْبَحَ مُحَمَّدٌ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدَيْهِ..... وَعَاشَ فِي بَيْتِ فَقِيرٍ.

(د) كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ..... حَتَّى لُقِّبَ بِالْأَمِينِ.

(هـ) عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صِغَرِهِ.....

س2- مَا نَسَبَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ لِأَبِيهِ؟

س3- ضَعِ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَإِشَارَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأِ مَعَ تَصْحِيحِهَا.

(أ) أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ مُرْضِعَتِهِ مُدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ()

(ب) كَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ جَدَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ. ()

(ج) تُوفِيَ وَالِدُ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ وِلَادَتِهِ. ()

س4- كَمَ كَانَ عُمُرُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا تُوفِّيتِ وَالِدَتُهُ؟

س5- مَن مُرْضِعَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟

س6- حَدِّدْ مَا يَلِي:

1) الاسم الذي يلتقي فيه نَسَبُ وَالِدِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَعَ نَسَبِ وَالِدَتِهِ.

2) اسم جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ.

● نَشَاط:

* أَذْكَرْ أَهَمَّ أَحْوَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ خِلَالِ مَا عَرَفْتَهُ مِنَ الدَّرْسِ.

* اكْتُبْ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَّصِفَ بِهَا الْمُسْلِمُ.

* اكتب فيما لا يزيد عن خمسة أسطر عن فضل العمل اليدوي وفوائده، واستشهد بحديث نبوي صحيح على ذلك.

الفصل الثاني: حياته ﷺ في شبابه:

سفره ﷺ إلى الشام:

كانت خديجة بنت خويلد من أشراف قريش، وسيده محترمة في قومها، وعنيّة بأموالها، ولما بلغ النبي ﷺ الخامسة والعشرين من عمره، دعت خديجة إلى المتاجرة بأموالها، فذهب إلى الشام، وباع واشترى وربح مالاً كثيراً، وبعد أن عاد النبي ﷺ من تجارته وصف (ميسرة) خادم خديجة ما رآه من أمانة النبي محمد ﷺ ونبل فعاله طوال رحلته، فزاد إعجابها بأخلاقه العالية، فعرضت عليه الزواج منها.

زواجه ﷺ من خديجة رضي الله عنها:

وافق النبي ﷺ أن يتزوج من خديجة، وكان عمرها أربعين عاماً، فخطبها له عمه أبو طالب، وتم الزواج وعاشت معه خمساً وعشرين سنة، وكانت خير عون له في حياته ودعوته في مكة.

- كم كان عمر النبي ﷺ عندما تزوج خديجة؟

أبناء النبي ﷺ:

للنبي ﷺ من الأبناء ثلاثة، وهم: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، وقد مات القاسم وعبد الله أبناء خديجة قبل الإسلام، أما إبراهيم بن مارية القبطية فقد ولد وتوفي صغيراً في مكة.

بنات النبي ﷺ:

بنات النبي ﷺ أربع، هن: رقية، وأم كلثوم، وزينب، وفاطمة، وجميع أولاد النبي ﷺ من خديجة رضي الله عنها عدا إبراهيم، فإنه من مارية القبطية رضي الله عنها، وقد توفي جميع أولاده في حياته، ما عدا فاطمة رضي الله عنها توفيت بعده.

إضافة:

تزوج النبي ﷺ بعد وفاة خديجة رضي الله عنها عدداً من النساء رضي الله عنهن، ومنهن عائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة، وحفصة بنت عمر، وسودة بنت زمعة، وزينب بنت جحش، وصفية بنت حيي، ومارية القبطية، وقد سماهن الله أمهات المؤمنين: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الأحزاب: 6].

حادثة الحجر الأسود:

رأى أهل مكة أن بناء الكعبة أخذ يتساقط، فقرّر رؤساء قريش ضرورة هدمها، ثم إعادة بنائها من جديد، وقد اشتركت جميع القبائل في ذلك، وعندما تم البناء اختلفوا فيمن يكون له شرف وضع الحجر الأسود في مكانه.

واشتمت النزاع بينهم فاتفقوا على تحكيم أول من يدخل عليهم، فكان محمداً ﷺ، فقالوا: هذا الأمين، رضيينا به حكماً، فجاء برداء، ثم وضع فيه الحجر الأسود، ثم طلب من رؤساء القبائل أن يمسك كل رئيس بطرف من الرداء حتى أوصلوه إلى مكانه، فأخذه النبي ﷺ ووضعته فيه، فاستطاع بذلك وأصاله رأيه أن ينهي الخلاف بين رؤساء القبائل.

للفائدة: الحجر الأسود: حجر في زاوية الكعبة بجوار بابها، أنزله الله تعالى من الجنة، وكان أبيض، فسودته ذنوب الناس ومعاصيهم، وله فضل عظيم، فاستلامه يحط الخطايا (أي: يُنزل الذنوب).

● الخُلاصة:

* مَكَانُهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَظِيمَةً.

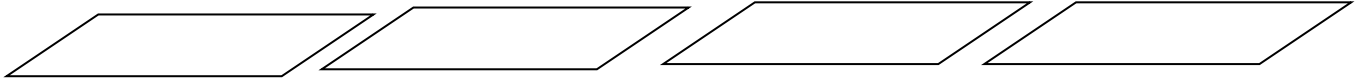
* النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ عَمَلٌ فِي شَبَابِهِ بِالتَّجَارَةِ.

* اسْتَطَاعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَكَائِهِ وَحِكْمَتِهِ أَنْ يُنْهِيَ الْخِلَافَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ.

● أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيبْ:

س1- إلى أين سافر النبي ﷺ قبل البعثة؟

س2- اكتب في الشكل الذي أمامك أسماء بنات النبي ﷺ؟



س3- اختر الإجابة من بين القوسين:

أ) الذي وصف النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها:

(أبوها خويلد، عمه أبو طالب، خادمها ميسرة).

ب) كان عمر النبي ﷺ عند زواجه بخديجة رضي الله عنها:

(خمسة وعشرين، خمسة وثلاثين، خمسة وأربعين) عاماً.

ج) عدد أبناء النبي ﷺ: (اثنان، ثلاثة، خمسة) أبناء.

د) مات أبناء النبي ﷺ محمد ﷺ قبل ظهور الإسلام عدا:

(عبد الله، القاسم، إبراهيم).

س4- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ) عاد النبي ﷺ من تجارته راجعاً. () .

ب) جميع أولاد النبي ﷺ من خديجة رضي الله عنها ما عدا إبراهيم. () .

ج) تزوج النبي ﷺ من خديجة وكان عمرها ثلاثين سنة. () .

س5- على ماذا تدلُّ حادثة الحجر الأسود؟

● أختبر معلوماتي:

1- صلِّ بين الصِّفة وتبيخِّتها فيما يلي:

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
الصدق	الجفاف.
العش	الريح.

الأمانة	الحسارة.
	النَّجاة.

2- فُم بَرَسِمِ صُورَةِ لِّلْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةِ، ثُمَّ أَشْرَ بِسَنِهِمْ إِلَى مَكَانِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ.

الفصل الثالث: نبوة محمد ﷺ ورسالته:

عبادته:

كان محمد ﷺ سليم الفطرة، راجح العقل، وكان ينفّر من عبادة الأوثان، لم يسجد لصنم قط، وينفرد أحياناً في شهر رمضان من كل سنة في غار في جبل حراء، فكان يتعبّد ويفكّر في خالق هذا الكون العظيم.

نزول الوحي:

عندما بلغ النبي ﷺ الأربعين من عمره، وفي شهر رمضان، وبينما النبي ﷺ يتعبّد في غار حراء كعادته نزل عليه الملك جبريل عليه السلام، فصمّه إلى صدره ثلاث مرّات، وهو يقول له في كل مرّة: اقرأ، فيقول النبي ﷺ: ما أنا بقارئ (4)، وفي المرّة الأخيرة قال له جبريل: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴿١﴾ خلق الإنسان من علق ﴿٢﴾ اقرأ وربك الأكرم ﴿٣﴾﴾ [سورة العلق: 1-3]، فقرأ النبي ﷺ ذلك (5)، وعاد إلى بيته وهو يرتجف من المفاجأة، فهذأت خديجة رضي الله عنها من روعه ﷺ (6).

بدأت نبوة محمد ﷺ، وأمره الله بأن يدعو إلى الإسلام، قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾﴾

[المدثر: 1-2].

إضافة:

جبل النور: جبل يقع في الشمال الشرقي لمكة.

الوحي: أمر يُنزله الله تعالى على أنبيائه عليهم الصلاة والسلام.

الغار: هو فتحة تكون في الجبل تكون مظلمة.

● الخلاصة:

* الله سبحانه وتعالى عصم النبي ﷺ منذ صغره من عبادة غيره.

* القرآن الكريم كلام الله المنزل على نبيه.

* أول آية نزلت من السماء تأمر بتعلم العلم هي اقرأ.

* أول أمرٍ بالتبليغ نزل على النبي ﷺ في سورة "المدثر".

4- أي: لا أعرف القراءة.

5- يُشير المعلم إلى عظمة قدرة الله في قراءة النبي ﷺ مع كونه أمّي، ويستعين بكتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية للدكتور

مهدي أحمد.

6- يُبرز المعلم دور خديجة رضي الله عنها عندما أتاها النبي ﷺ وهو يرتجف.

• أفكر ثم أجيب:

س1- املأ الفراغات التالية بما يناسبها من كلمات:

نزل الملك..... على محمد ﷺ، وهو يتعبّد في غار..... عندما كان عُمر النبي.....

س2- ما اسم السورة التي نزلت فيها أول آية على نبينا محمد ﷺ؟

س3- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تحديد موضع

الخطأ وتصحيحه:

أ) كان محمد ﷺ سليم الفطرة كبير العقل، ولم يسجد لصنم قط. () .

ب) كان النبي محمد ﷺ لا يعرف القراءة ولا الكتابة. () .

ج) رجع النبي ﷺ من الغار وهو يرتجف إلى زوجته عائشة رضي الله عنها. () .

س4- أول آية نزلت على النبي ﷺ تأمر بالقراءة، فعلام يدل ذلك؟

الباب الثالث: سيرة النبي محمد ﷺ بعد البعثة.

الفصل الأول: نشر الدعوة سرّاً وجَهراً

نشر الدعوة سرّاً:

كانت الدعوة إلى دين الله جلّ شأنه مهمّة صعبة، وقيام النبي ﷺ بها كان مخفوفاً بالمصاعب والمخاطر، فالدعوة انطلقت من مكة التي تُعدّ المركز الديني للعرب، وفيها الأصنام التي يتمسكون بعبادتها، فكان على النبي ﷺ أن يواجه معارضة مُعارضتهم وتكذيبهم له، ويتحمّل كلّ ما يتوقّعه من كيديهم وآذاهم له وللمؤمنين معه، لذلك بدأ عليه الصلاة والسلام بالدعوة إلى الإسلام سرّاً، وأخذ يدعو أقرب الناس إليه، وكلّ من توسّم فيه التصديق والخير.

مُفردات أتعلّمها:

الخطُ الزميني: خطٌ مُستقيمٌ تظهر فيه الأحداث التاريخية، أو الصُّور، أو الأعوام المهمة وفقاً لتسلسل حدوثها، ويبدأ من اليمين إلى اليسار، أو من الأسفل إلى الأعلى.

أول من آمن بالدعوة:

كان أول من آمن بالرسول ﷺ من:

الصبيان: علي بن أبي طالب ؑ.

النساء: خديجة بنت خويلد ؑ.

الرجال: أبو بكر الصديق ؑ.

الموالي: زيد بن حارثة ؑ.

وقد أسهم المسلمون الأوائل في نشر الإسلام، والدعوة إلى دين الله، فاستجاب لدعوتهم كثيرون حتى جاوز عددهم الثلاثين، وكان النبي ﷺ يجتمع بهم سرّاً، ويرشدهم إلى تعاليم الدين الإسلامي في دار «الأزقة» بمكة، وقد دامت هذه الدعوة ثلاث سنوات.

نشر الدعوة جَهراً:

أمر الله نبيه محمداً ﷺ بالجهر بالدعوة عندما نزلت الآية الكريمة: ﴿فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: 94]، وامتثل النبي ﷺ لأمر الله تعالى، وأعلن الدعوة جَهراً، ودعا قومه إلى الاجتماع عند جبل الصفا، ثم دعاهم إلى ترك عبادة الأصنام، وأن يعبدوا الله وحده، فقام عمه أبو لهب غاضباً، وقال له: تَبّاً لك !! ألهذا جمعنا؟، فأنزل الله سبحانه وتعالى في عمه ورؤيته أم جميل سورة "المسد"، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: 1]، واستمرت الدعوة جَهراً عشر سنوات.

* أكمل ما تبقي من سورة "المسد" حفظاً؟

* هل تَعْرِفُ مَوْقِفَ أُمِّ جَمِيلٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَدَعْوَتِهِ ؟

● الخُلاصَة:

* الدَّعْوَة إِلَى دِينِ اللَّهِ مَرَّتْ بِمَرَحَلَتَيْنِ، هُمَا: السَّرِّيَّةُ وَالْجَهْرِيَّةُ.

* أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالرَّسُولِ ﷺ مِنَ النَّاسِ هِيَ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

* الاسْتِهْزَاءُ بِالَّذِينَ وَأَهْلِهِ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ.

* الدَّعْوَة لِذَيْنِ اللَّهِ دَامَتْ فِي مَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.

● أَفْكَرْ تَمَّ أُجِيب:

س1- صل بين الأسماء في المجموعة (أ) وبين ما يُكْمَلُها في المجموعة (ب)

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
خَدِيجَةُ بِنْتُ	الصَّدِيقِ.
عَلِيِّ بْنِ	خُوَيْلِدِ.
زَيْدِ بْنِ	أَبِي طَالِبِ.
	حَارِثَةَ.

س2- املأ الفراغات التالية بما يُناسِبُها من كَلِمَات:

أ) اسْتَمَرَّتْ الدَّعْوَة إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا لِمُدَّةٍ..... سَنَوَاتٍ، أَمَّا جَهْرًا فَقَدْ اسْتَمَرَّتْ..... سَنَوَاتٍ.

ب) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَمِعُ مَعَ أَصْحَابِهِ سِرًّا فِي دَارِ.....

س3- مَتَى جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْدَّعْوَةِ ؟

س4- صَحَّحَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطُّ فِي الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

أ) أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ~~ﷺ~~.

ب) اسْتَجَابَ لِذَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ السَّرِّيَّةَ إِلَى دِينِ اللَّهِ كَثِيرُونَ حَتَّى جَاوَزَ عَدْدُهُمُ الْخَمْسِينَ.

ج) انطَلَقَتِ الدَّعْوَة إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

س5- مَنْ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ النَّاسِ ؟

س6- لِمَاذَا بَدَأَ الرَّسُولُ ﷺ الدَّعْوَةَ إِلَى دِينِ اللَّهِ سِرًّا ؟

س7- مَنْ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَبَّأَ لَكَ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا ؟

● نَشَاط:

أمامك خَطُّ زَمَنِي عليه بَعْضُ الأَحْدَاثِ التي مَرَّتْ بِالنَّبِيِّ ﷺ في حَيَاتِهِ، أَكْمِلِ بَقِيَّةَ هذه الأَحْدَاثِ
وَفَقِّ ما دَرَسْتَهُ:

عام الفيل 4 سَنَوَاتٍ 6 سَنَوَاتٍ 8 سَنَوَاتٍ 25 سَنَةً 40 سَنَةً



مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ رِضَاعَتُهُ ﷺ وَفَاةُ أُمِّهِ وَكَفَالَةُ جَدِّهِ وَفَاةُ جَدِّهِ وَكَفَالَةُ عَمِّهِ

الفصل الثاني: صبره ﷺ على الأذى في سبيل الدعوة: موقف قريش من الدعوة:

بعد أن أعلن النبي ﷺ دعوته، عزَّ على قريش أن يتركوا عبادة الأصنام، وهي عبادة آبائهم وأجدادهم، كما صعب عليهم أن يخسروا مكانتهم التي كانوا يتمتعون بها بين القبائل، والتزف الذي كانوا ينعمون به، وأن يقبلوا مبدأ العدل الذي أمر به الإسلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل: 90]، فقابلوه بالسخرية في أول الأمر، ثم ذهبوا إلى عمه أبي طالب، وكان النبي ﷺ في حمايته، وطلبوا منه أن يوقف ابن أخيه، وأن يمنعه من دعوته فردَّهم ردًّا جميلاً، وأخبر النبي ﷺ بذلك في ضوء ما سبق: سجَّل بعض الأسباب التي جعلت قريشاً تعارض الدعوة الإسلامية:

1- 2- 3-

موقف النبي ﷺ من معارضة قريش:

لم يتوقف النبي ﷺ عن دعوته؛ بل تابعتها بعزم وإيمان، وعند ذلك عاد المشركون إلى عمه أبي طالب من جديد، وخيروه بين أن يكفَّ محمداً عن دعوته أو يُنصِّبوه العدا، وعند ذلك قال محمد ﷺ لعمه: "والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه" (7).

وأخذ النبي ﷺ يبيكي، وعندها قال له عمه: "اذهب وقل ما تُريد، فوالله لا أسلمك لهم أبداً".

* ما الفرق بين موقف عم النبي ﷺ أبي لهب وعمه أبي طالب من الدعوة؟

أنواع الأذى الذي تعرَّض له النبي ﷺ وأصحابه من قبل المشركين:

كان النبي ﷺ أشدَّ من تعرَّض للأذى من المشركين، ومن أنواع الأذى الذي تعرَّض له النبي ﷺ أنهم وصّفوه بالجنون والكذب، وأخذوا يرمونه بالحجارة، ووضعوا في طريقه الأشواك، والنبي ﷺ رُغم كل ذلك مُستمرٌّ في دعوته، مُصمِّم على نشرها.

أما أصحابه الذين آمنوا به فقد تعرَّضوا لأنواع من التعذيب (8)، وكانوا يقابلون كل تلك القسوة بالصبر؛ لأن النبي ﷺ أوصاهم بالثبات عند الشدائد طمعاً في ثواب الله ودخول جنته، ولقد كان من أشدَّ المشركين عداوةً للنبي ﷺ: أبو جهل، وعم النبي ﷺ أبو لهب وزوجته، ولقد توعدهم الله بالعذاب الشديد في الآخرة.

7- السيرة النبوية، لابن هشام (1/285-284).

8- من ألوان العذاب التي تعرَّض لها أصحاب النبي ﷺ أن المشركين كانوا يُقيِّدوهم في لحيب الشمس، ويضعون الصخور الثقيلة على

صدورهم، ويضربونهم بالسياط، أو يكوونهم بالنار.

• الخُلاصة:

- * اعتراض قُرَيْشٍ على دَعْوَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ كانت من أَجْلِ دَوَافِعِ دُنْيَوِيَّةٍ.
- * أبو طَالِبٍ عَمَّ النَّبِيُّ ﷺ كان عَوْنًا لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ رغم أَنَّهُ لم يُؤْمِن بِدَعْوَتِهِ.
- * النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ وصحابَتُهُ رضي الله عنهم تَعَرَّضُوا لِأَشَدِّ أَنْواعِ التَّعْذِيبِ، ولم يُثْنِهم ذلك عن الاستمرار في الدَّعْوَةِ لِدينِ الله.

• أفكر ثم أجيب:

- س1- املأ الفراغات التَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُناسِبَةٍ:
- أ- دَعَا النَّبِيُّ ﷺ إلى عِبَادَةٍ..... وَحَدَهُ وَتَرَكَ عِبَادَةَ.....
- ب- كان أَشَدُّ المُشْرِكِينَ عِدَاوَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ..... وَعَمَّهُ..... وَزَوْجَتَهُ.....
- س2- اذكر أنواعَ العَذَابِ الذي تَعَرَّضَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ من المُشْرِكِينَ.
- س3- ما السَّبَبُ في رَفْضِ قُرَيْشٍ لِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؟
- س4- ماذا قال النَّبِيُّ ﷺ لِعمِّه أبي طَالِبٍ عندما طَلَبَ منه أن يَكُفَّ عن دَعْوَتِهِ ؟
- س5- ما هو مَوْقِفُ المُسْلِمِينَ من تَعْذِيبِ المُشْرِكِينَ لهم ؟

الفصل الثالث: هجرة المسلمين إلى الحبشة:

سبب الهجرة:

بعد أن زاد أذى المشركين للمسلمين أثر ذلك العذاب في نفس نبي الله ﷺ، فعرض عليهم الهجرة إلى الحبشة⁽⁹⁾، فكانت أول هجرة في الإسلام في العام الخامس لبعث النبي ﷺ.

سبب اختيار الحبشة:

لقد اختارها النبي ﷺ؛ لأنَّ بها ملكاً عادلاً رحيماً.

الهجرة إلى الحبشة:

هاجر إلى الحبشة عددٌ من المسلمين، فأكرمهم النجاشي ملك الحبشة، وترك لهم الحرية في دينهم، وفي أثناء ذلك أسلم رجلان من كبار قريش، هما: حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

مفردات أتعلّمها:

الهجرة: هي الانتقال من بلدٍ إلى بلدٍ آخر، وهنا معناها: الانتقال من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام.

• الخلاصة:

* هجرة المسلمين إلى الحبشة هي أول هجرة في الإسلام.

* الإسلام دين رحمة حيث عرض النبي ﷺ على المسلمين الهجرة إلى الحبشة فراراً من التعذيب.

• أفكر ثم أحيب:

س1- اختر الإجابة من بين الإجابات المتعددة بين القوسين، وضع تحتها خطاً:

أ) كانت الهجرة إلى الحبشة في العام: (الثاني، الرابع، الخامس) من البعثة.

ب) أسلم في أثناء الهجرة إلى الحبشة: (عمر بن الخطاب، حمزة بن عبد المطلب، كلاهما).

ج) عرض النبي ﷺ على المسلمين الهجرة إلى الحبشة فراراً من:

(الفقر، التعذيب، الحرب).

س2- املأ الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

9- تقع الحبشة إلى الجنوب الغربي من الجزيرة العربية في أفريقيا، وتسمى حالياً: أثيوبيا.

- أ) اشتدَّ أذى.....على المسلمين فَهَاجَرُوا إِلَى.....
- س3- ضَعِ إِشَارَةَ (✓) أَوْ إِشَارَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ:
- أ) مَلِكِ الْحَبَشَةِ اسْمَهُ النَّجَاشِي . () .
- س3- لِمَاذَا اخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَبَشَةَ لِيُهَاجِرَ إِلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ ؟

الفصل الرابع: حصار النبي ﷺ في الشعب:

سبب الحصار:

ازداد أذى قريش للمسلمين بعد الهجرة إلى الحبشة واطمئنأهم فيها، ففكروا في مقاطعة محمد ﷺ وأصحابه، وحاصروهم في شعب من شعاب مكة.

اتفقوا على ألا يبيعوهم شيئاً، وألا يشتروا منهم شيئاً، وألا يقبلوا منهم صالحاً، ولا يتزوجوا منهم، وكتبوا بذلك صحيفةً علّقوها في جوف الكعبة.

حال النبي ﷺ والمسلمين في الشعب:

أقام النبي ﷺ وأصحابه في الشعب ثلاث سنواتٍ يقاسون أشدَّ الجهد من مقاطعة قريش لهم، حتى أكلوا أوراق الشجر، والنبي ﷺ مع ذلك مُستمرٌّ في دعوته لا يملُّ أبداً من إرشاد الناس إلى عبادة الله وحده.

إضافة:

حرص النبي ﷺ على دعوة عمه أبي طالب للإسلام، ولكنه لم يستجب، وتوفي مشركاً.

مفرداتُ أتعلمها:

الشعب: شق من الوادي، أو انفراج بين جبلين.

حصارُه: الإحاطة به، ومنعه من الخروج.

فك الحصار:

صعب على بعض أشراف قريش ما يلقاه النبي ﷺ وأهله من قسوة، فاتفقوا على تمزيق الصحيفة، ولما ذهبوا لتمزيقها وجدوا الأرضة⁽¹⁰⁾ قد أكلتها إلا «باسمك اللهم» وبذلك خرج النبي ﷺ وأهله من الحصار.

وفاء خديجة رضي الله عنها وعمه أبي طالب:

بعد انتهاء الحصار نزل بالنبي ﷺ حادثان محزنان هما: وفاء زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، وقد كانت له عوناً وناصرًا⁽¹¹⁾، ووفاء عمه أبي طالب الذي كان يحميه من أذى قريش، وذلك في السنة العاشرة من البعثة، فحزن النبي ﷺ على موتها حزناً شديداً، وبذلك استطاعت قريش أن تنال من النبي ﷺ ما لم تكن تطمع فيه في حياة عمه أبي طالب، حتى أنهم نثروا على رأسه التراب، ووضعوا على ظهره الأقدار وهو يصلي بجانب الكعبة.

● الخلاصة:

10- الأرضة: حشرة الأرض، وهي تُشبه الدودة وتأكل الخشب والورق وأمثالهما.

11- يرجع المعلم إلى مراجع مؤثقة يتحدّث منها للطلاب عن مواقف من حياة خديجة رضي الله عنها.

* تَعَذِيبُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِهِ أَزْدَادَ بَعْدَ هَجْرَةِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ وَانْتِشَارِ الْإِسْلَامِ.
* الْحَن تَوَالَتْ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ بِوَفَاةِ زَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَمَّهُ أَبِي طَالِبٍ، فَفَقَدَ بِمَوْتَهُمَا مَا كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ حِمَايَةٍ وَدَعْمٍ.

* مِنْ عِظَمِ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ سَلَّطَ الْأَرْضَ لِتَأْكُلَ صَحِيفَةَ الْمُقَاتِلَةِ إِلَّا اسْمَهُ سُبْحَانَهُ.
* عِظَمَ رَحْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ تَتَمَثَّلُ فِي عَطْفِهِ عَلَى قَوْمِهِ رَغْمَ تَعَذِيبِهِمْ لَهُ.

• أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيبْ:

س1- املأ الفراغات التالية بكلماتٍ مُناسبة:

أ- حاصرت قريشُ النَّبِيَّ ﷺ والمسلمين في.....

ب- عندما ذهب بعض أشراف قريشٍ لِيُمَرِّقُوا الصَّحِيفَةَ وَجَدُوا..... قد أَكَلَتْهَا إِلَّا

.....

س2- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

1- أقام النَّبِيُّ ﷺ وأصحابه في الشَّعبِ مُدَّةً: (سنتين، ثلاث سنوات، أربع سنوات).

2- كانت قريش تُؤذِي النَّبِيَّ ﷺ فكان: (يُسامحهم، يدعو عليهم، يُعاقبهم).

س3- لماذا نَقَضَتْ قريشُ صَحِيفَةَ الْمُقَاتِلَةِ؟

س4- بَيَّنْ أُنْثَرِ وَفَاةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

الأسئلة العامة على المُقرَّر

س1- املأ الفراغات التالية بكلماتٍ مُناسبةٍ:

- 1- أكبر أصنامِ قُرَيْشٍ هو.....
- 2- من الأخلاقِ الحسنة للعرب:.....و.....و.....
- 3- أقام النبي ﷺ عند مُرضعته حليمة السعدية..... سنوات.
- 4- كان عُمرُ خديجة رضي الله عنها عندما تزوجها النبي ﷺ..... سنة.
- 5- تدلُّ حادثة الحجر الأسود على.....
- 6- انطلقت الدعوة إلى الله من:.....
- 7- استمرت الدعوة إلى دين الله جَهراً..... سنوات.
- 8- ملك الحبشة الذي هاجر المسلمون في عهده إليها هو.....
- 9- أقام النبي ﷺ وأصحابه محاصراً في الشعب مدة..... سنوات.
- 10- مات جميع أبناء النبي ﷺ قبل ظهور الإسلام ما عدا.....

س2- اذكر السبب لما يأتي:

- 1- زواج خديجة بنت خويلد بمحمد ﷺ.
 - 2- بدء الدعوة إلى الإسلام سراً.
 - 3- هجرة المسلمين إلى الحبشة.
 - 4- اشتغال محمد ﷺ في صغره برعي الغنم.
- س3- اختر الكلمة الصحيحة من بين الأقواس:

- 1- تعددت الديانات في جزيرة العرب، فكان منها اليهودية، وهي دين: (عيسى عليه السلام - موسى عليه السلام - إبراهيم عليه السلام).
- 2- كفل النبي ﷺ بعد وفاة أمه: (جدّه عبد المطلب - عمّه أبو طالب - عمّه أبو لهب).
- 3- سافر النبي ﷺ بأموال خديجة رضي الله عنها إلى بلاد: (اليمن - الحبشة - الشام).
- 4- كان عُمر النبي ﷺ عند زواجه من خديجة رضي الله عنها: (ثلاثين - خمساً وعشرين - أربعين عاماً).

- 5- عمل النَّبِيِّ ﷺ في صغره ب: (الزَّرَاعَة - رَعِي الغَنَم - التَّجَارَة).
- 6- كان النَّبِيُّ ﷺ يَجْتَمِع بِأَصْحَابِهِ فِي: (داره - دار الأرقم - دار أبي بكر).
- 7- عَدَد بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ: (ثلاث بَنَات - أربع بَنَات - خمس بَنَات).
- س4- اذْكَر الأمثلة التي تَدُلُّ على أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان:
- 1- صادقاً وأميناً.
- 2- صابراً ومحتسباً.
- س5- أين مَوْطِن العَرَب ؟
- س6- متى وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ ؟
- س7- ما هي أهميَّة الحجرِ الأسودِ ؟
- س8- كم سَنَةً استَمَرَّت الدَّعْوَةُ إلى دِينِ اللَّهِ تعالى سِرّاً ؟
- س9- مَنْ الرَّجُلانِ اللَّذَانِ أُسْلِمَا أثناءَ الهجرة إلى الحبشة ؟
- س10- كَوِّن جُملاً صَحِيحَةً بِالرِّبْطِ بين جُمَلِ القائمةِ (أ) وجُمَلِ القائمةِ (ب):

القائمة (أ)	القائمة (ب)
من العادات السيئة للعرب قبل الإسلام:	آمنة.
والدة النبي محمد ﷺ هي:	أربعين.
كان عمرُ النبي ﷺ عند نزول الوحي:	لعِب الميسر.
خادم خديجة رضي الله عنها هو:	ميسرة.
عاشت خديجة رضي الله عنها مع النبي ﷺ:	الجنون.
من التُّهَم التي أَلصَقَتْها فُرَيْشٌ بالنبي ﷺ وَصَفه ب:	خمساً وعشرين سنة.

- س11- ضَعْ إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي:
- 1- كان العرب قديماً يعبدون الله على ملَّة إبراهيم عليه السَّلام ، وقد سموا بالحنفاء () .
- 2- نزل الملك جبريل عليه السَّلام على النبي ﷺ عندما كان يتعبَّد في غارِ حراء () .
- 3- أوَّل مَنْ آمَنَ بالنبي ﷺ من الموالِي عليّ بن أبي طالب. () .
- 4- جميع أولادِ النبي ﷺ من خديجة رضي الله عنها عدا إبراهيم. () .
- 5- كان أشدَّ الناسِ إبداءً للنبي ﷺ عمه أبا طالب. () .
- 6- أوَّل سُورَةٍ نَزَلَتْ على النبي ﷺ سورة " القلم " . () .

- 7- كانت الهجرة إلى الحبشة في العام الثاني من البعثة. () .
- س12- ما الحادث الأليم الذي نزل بالنبي ﷺ في السنة العاشرة من البعثة؟
- س13- كيف حلّ النبي ﷺ النزاع حول وضع الحجر الأسود؟
- س14- لماذا سافر النبي ﷺ إلى الشام؟
- س15- صف موقف النبي ﷺ من جبريل عليه السلام عندما نزل عليه في الغار.
- س16- أمر الله النبي ﷺ بالجهر بالدعوة؟، دّل على ذلك.
- س17- اذكر رأيك في موقف أبي لهب وزوجته من النبي محمد ﷺ.
- س18- قم بنسخ خريطة الجزيرة العربية في كراستك، ثم حدّد عليها ما يلي: مكة، الحبشة، والمدينة.
- س19- تحدّث بإيجاز عن أسباب حصار النبي ﷺ في الشعب.

البابُ الأَوَّلُ: أُبْرَزُ الأَحْدَاثِ بَعْدَ البِعْثَةِ.

الفصل الأول: الإسراء والمعراج:

خروج النبي ﷺ إلى الطائف:

بعد أن فقد النبي ﷺ أعظم نصيرين له في العام العاشر من البعثة، اشتد أذى قريش له، فخرج النبي ﷺ إلى الطائف يعرض دعوته على أهلها، لعله يجد منهم الهداية والمؤازرة، فما وجد غير التكذيب والإساءة، حتى أنهم سلطوا عليه العبيد والصبيان والسفهاء، يزموه بالحجارة فأذموه قداميه، وفي هذا الموقف رفع النبي ﷺ يديه إلى ربه منادياً مناجياً بدعاء كُله إيمان وثقة بنصر الله، فما لبث أن جاءته عناية الله تزيلاً عنه همومه وآلامه وتذهب شجونه وأحزانه.

* ما الحدث الذي أراد الله به أن يخفف عن نبيه محمد ﷺ همومه وأحزانه، وأن يجدد به عزيمته؟

خبر الإسراء والمعراج:

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1].

أكرم الله سبحانه وتعالى عبده محمداً ﷺ برحلتين عظيمتين، أحدهما أرضية، وهي الإسراء من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى في القدس بفلسطين.

مفردات أتعلمها:

الإسراء: السير في الليل، ويقصد به: سير النبي من مكة إلى المسجد الأقصى.

المعراج: الارتفاع والعلو والصعود، ويقصد به: صعود النبي إلى السماء.

والأخرى علوية: وهي المعراج من المسجد الأقصى إلى السماوات العلاء، وفي هذه الرحلة صعد النبي ﷺ يرافقه جبريل عليه السلام إلى سدره المنتهى (12).

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾﴾ [سورة النجم الآية:

13-15]، وفيها تلقى النبي ﷺ من ربه فرضية الصلوات الخمس، وعدد ركعاتها، وقد تجلّت في هاتين الرحلتين قُدرة الله تعالى وعظّمته، كما تجلّت منزلة النبي ﷺ الأكرم عند ربه.

* ما ترتيب الصلاة بين أركان الإسلام؟

* ما عدد ركعات كل فرض؟

من خلال معرفتك حدّد موقع كل من:

1- مدينة الطائف بالنسبة لمكة.

12- شجرة عظيمة جداً فوق السماء السابعة.

- 2- المدينة التي يقع فيها المسجد الحرام.
3- المدينة التي يقع فيها المسجد الأقصى.

● الخُلاصة:

* الإسراءُ بالنبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ إلى المسجد الأقصى، والعُروجُ منه إلى السَّمَاوَاتِ العُلَا دَلِيلٌ عَلَى أَهْمِيَّةِ هَذَا الْمَسْجِدِ.

- * الإسراءُ والمعراجُ حَدَثًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى الإعجازِ الإلهيِّ.
* الالتزامُ بِآدَابِ الدُّعَاءِ وَأَسْبَابِهِ يُعَجِّلُ بِقَبُولِهِ.
* الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا.
● أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيبْ

- س1- املأ الفراغات التالية بكلماتٍ مُناسبةٍ:
اشتدَّ أذى قريشٍ للنبيِّ ﷺ بعد أن فقدَ أعظمَ نصيرين له، وهما.....و.....
س2- ما الفرق بين رحلة الإسراءِ ورحلة المعراجِ ؟
س3- ما سببُ خُروجِ النبيِّ ﷺ إلى الطائفِ ؟
س4- ما موقِفُ أهلِ الطائفِ من دَعْوَةِ النبيِّ ﷺ ؟
س5- اخترَ الإجابةَ الصَّحيحةَ فيما يلي:
أ) بعد أن اشتدَّ أذى قريشٍ للنبيِّ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا إِلَى:
(المدينة - الحبشة - الطائف).
ب) أكرمَ اللهُ سبحانه وتعالى عبدهَ مُحَمَّدًا ﷺ بِرَحَلَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، هُمَا رِحْلَتِي:
(الصفا والمروة - الإسراء والمعراج - الشتاء والصيف).
ج) فِي رِحْلَةِ الْمِعْرَاجِ تَلَقَّى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ رَبِّهِ التَّكْلِيفَ بِفَرِيضَةٍ:
(الصَّلَاةَ - الصِّيَامَ - الزُّكَاةَ).
د) تُسَمَّى رِحْلَةُ النَّبِيِّ ﷺ الْأَرْضِيَّةَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي الْقُدْسِ بِ:
(المعراج - المنتهى - الإسراء).
هـ) الَّذِي رَافَقَ النَّبِيَّ ﷺ فِي رِحْلَةِ الْمِعْرَاجِ هُوَ:
(الملكُ جبريلُ عليه السَّلَامُ - أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ - خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).
س6- كيف واجهَ النبيُّ ﷺ تَكْذِيبَ أَهْلِ الطَّائِفِ ؟

س7- اكتب السبب لما يأتي:

أ) الإسراء والمعراج.

ب) أهمية مدينة القدس في فلسطين.

س8- قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾. أكمل الآية بالرجوع إلى الآية رقم (1) من سورة

الإسراء.

● اختر معلوماتي:

1- ارسم خريطة الجزيرة العربية، ثم اربط بسهم بين مكاني رحلة الإسراء للنبي ﷺ.

2- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء: 103] من

خلال الآية السابقة بين ما يلي:

أ) منزلة الصلاة في الإسلام.

ب) خطر التهاون في أداء الصلاة.

الفصل الثاني: بيعة العقبة:

استعين بالخط الزمني الذي أمامك، ثم أجب عما يلي:

13 سنة بعد البعثة - 73 رجلاً وامرأتان - بيعة العقبة الثانية.

12 سنة بعد البعثة - 12 رجلاً - بيعة العقبة الأولى.

11 سنة بعد البعثة - 6 رجال.

* في أي سنة كانت بيعة العقبة الأولى؟

* ما عدد الذين أسلموا في هذه البيعة؟

* ما عدد الذين أسلموا قبل بيعة العقبة الأولى؟

* كم سنة بين بيعة العقبة الأولى والثانية؟

* كم يزيد عدد الذين أسلموا في بيعة العقبة الثانية عن العقبة الأولى؟

متابعة النبي ﷺ للدعوة:

كان العرب من كافة أنحاء الجزيرة العربية يأتون إلى مكة في موسم الحج، وكان النبي ﷺ ينتهز الفرصة فيدعوهم إلى الإسلام، ولكنهم لم يتبعوا دعوته في بداية الأمر.

ثم استجاب لدعوته ستة رجال من بلدة يثرب، حيث بايعوه في مكان خارج مكة يدعى (العقبة) سراً؛ خوفاً على أنفسهم من بطش قريش، وبعدها عادوا إلى بلدتهم وبدؤوا ينشرون الإسلام بين سكانها، وقد استجاب لهم عدد كبير من الناس.

مفردات أتعلّمها:

العقبة: مكان يقع بالثرب من منى.

البيعة: المعاهدة على الطاعة.

بيعة العقبة الأولى:

في السنة الثانية عشرة من البعثة قدم إلى مكة في موسم الحج اثنا عشر رجلاً، وقابلوا النبي ﷺ عند العقبة، وبايعوه على الإسلام، وسميت هذه البيعة بـ: (بيعة العقبة الأولى)، وقد أرسل النبي ﷺ معهم مصعب بن عمير وهو أحد أصحاب النبي ﷺ؛ ليعلّمهم أصول الإسلام، ويقرأ عليهم القرآن الكريم.

بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ:

في مَوْسِمِ الْحَجِّ التَّالِي قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ ثَلَاثَةَ وَسَبْعُونَ رَجُلًا وَأَمْرَاتَانِ، وَاجْتَمَعُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي مَوْقِعِ الْعَقَبَةِ وَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَعَلَى نُصْرَتِهِ، وَقَدْ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ: (بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ)، وَصَارَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمَّوْنَ (بِالْأَنْصَارِ)؛ لِأَنَّهُمْ نَاصَرُوا النَّبِيَّ ﷺ.

• الخلاصة:

* بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ كَانَتَا سِرًّا، حَرَصَ فِيهِمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى انْتِهَازِ كُلِّ فُرْصَةٍ لِلدَّعْوَةِ.

* الدَّعْوَةُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَنَشْرُ تَعَالِيمِهِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

* أَهْلُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعَقَبَةِ سُمُّوا (الْأَنْصَارِ).

• أَفْكَرْ تَمَّ أُجِيب:

س1- لماذا لم تستجب القبائل للإسلام في بداية الأمر عندما دعاهم النبي ﷺ ؟

س2- ما عدد الذين استجابوا لدعوة النبي ﷺ في:

أ) بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الْأُولَى ؟

ب) بَيْعَةُ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ ؟

س3- صحح الكلمات التي تحتها خطأ فيما يلي:

أ) استجاب لدعوة النبي ﷺ ستة رجال من أهل يثرب عندما كانت الدعوة جَهْرًا.

ب) صار أهل المدينة يُسمون بالمهاجرين بعد بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الثَّانِيَةِ.

س4- (أرسل النبي ﷺ أحد الصحابة إلى المدينة بعد بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ الْأُولَى).

أ) من هذا الصحابي ؟

ب) لماذا أرسله النبي ﷺ إلى المدينة ؟

الفصل الثالث: هجرة النبي ﷺ إلى يثرب:

أمر النبي ﷺ المسلمين بالهجرة إلى يثرب (المدينة) تخلصاً من أذى قريش، ومحافظةً على دينهم، وقد سُمي هؤلاء (بالمهاجرين) ولم يبق من المسلمين في مكة سوى النبي ﷺ وأبي بكرٍ وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما، وبعض أقارب النبي وصحابته.

مؤامرة قتله ﷺ:

غضبت قريش عندما هاجر المسلمون إلى يثرب (المدينة)، وخافت من قوتهم إذا تجمعوا فيها، فقررت النبي ﷺ قبل أن يلحق بهم، ولما علم النبي ﷺ بمؤامراتهم طلب من عليّ بن أبي طالب المبيت في فراشه، فأعمى الله أبصارهم، وخرج من باب داره ليلاً ووضع الثراب على رؤوس المحاصرين ليبيته فلم يُبصروه، ثم خرج مع صاحبه أبي بكر ﷺ إلى غار ثور وبقياً فيه مُتخفين ثلاث ليالٍ قال تعالى: ﴿إِلَّا تَصْرُوهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [التوبة: 40].

هجرته ﷺ إلى المدينة:

هاجر النبي ﷺ وأبو بكر ﷺ ليلاً إلى يثرب (المدينة)، وعندما وصلها استقبلهما أهلها بالترحيب والشور، وأنشد الصغار:

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا *** مِنْ ثَانِيَاتِ الْوَدَاعِ.

وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا *** مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِ.

* لماذا لم يسلك النبي ﷺ في هجرته من مكة إلى المدينة طريق القوافل آنذاك؟

أعمال النَّبِيِّ ﷺ في يَثْرِب (المَدِينَة):
من الأعمال التي قام بها النَّبِيُّ ﷺ:

1- آخَى بين المهاجرين والأنصار؛ بأن تقاسموا البيوت والأموال، قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: 9].

* ما معنى يُؤْثِرُونَ على أنفسهم؟

* ما الواجب علينا تجاه الصحابة؟

تأمل الآية رقم (10) من سورة " الحشر " .

2- بني مَسْجِدَهُ ﷺ.

3- وقد أطلق عليها اسم " المدينة " بدلاً عن يَثْرِب.

- كم عاماً هجرتاً مضى على هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة؟
مُفردات أتعلمها:

المُواخاة: أي: جعلهم كالإخوة.

إضافة:

بما أن الهجرة حدثت مهم في تاريخ الإسلام، فقد جعلها المسلمون بدايةً للتاريخ الإسلامي " التاريخ الهجري "

• الخلاصة:

* هجرته النبي ﷺ جاءت بعد أن عانى ثلاث عشرة سنة في مكة وتعرض للقتل من قريش.

* أصحاب النبي ﷺ ضحوا بأموالهم وديارهم عندما أذن لهم الرسول ﷺ بالهجرة إلى المدينة في سبيل

الحفاظ على دينهم.

* عناية الله سبحانه وتعالى وحفظه لنبيه الكريم ﷺ أثناء هجرته.

• أفكر ثم أجيب

س1- لماذا أمر النبي ﷺ أصحابه بالهجرة إلى المدينة؟

س2- املا الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

أ) عندما علم النبي ﷺ بمؤامرة قريش لقتله طلب من المبيت في فراشه.

ب) سُمي المسلمون الذين هاجروا من مكة إلى المدينة باسم.....

- ت) تَغْيَّرَ اسْمُ يَثْرِبَ حَالَمَا وَصَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ أَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ.....
- س3- أين اخْتَمَى النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﷺ عِنْدَمَا خَرَجَا مِنْ مَكَّةَ ؟
- س4- ما هي الأعمالُ التي قام بها النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَمَا وَصَلَ الْمَدِينَةَ ؟
- س5- كيف قَابَلَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ النَّبِيَّ ﷺ وَصَاحِبَهُ ؟

أشهر غزوات النبي ﷺ

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: 190]، بماذا تأمر الآية؟

فرض الله تعالى على المؤمنين بعد الهجرة إلى المدينة قتال المشركين المعتدين بعدما كثر المسلمون، وزادت قوتهم.

الباب الثاني: أشهر غزوات النبي ﷺ.

الفصل الأول: غزوة بدر:

أسباب الغزوة:

بعد هجرة المسلمين إلى المدينة وتركهم أموالهم وبيوتهم، استولى الكفار عليها جميعاً، لهذا كانت حالة المسلمين سيئة، وفي السنة الثالثة للهجرة مرت بالقرب من المدينة قافلة تجارية لقريش آتية من بلاد الشام بقيادة زعيمهم أبي سفيان، فأمر النبي ﷺ باعتراض القافلة، واستعادة بعض ما سلبته قریش من المسلمين إلا أن أبا سفيان علم بنية المسلمين فغير طريقه، وأرسل إلى قریش يعلمها بخبر خروج المسلمين لاعتراض القافلة.

أحداث الغزوة:

غضب كفار قریش، فأرسلوا جيشاً كبيراً، يزيد على (900) مقاتل نحو المدينة لمقاتلة المسلمين، ووصلوا مكاناً قريباً من بلدة بدر، وعسكروا فيه.

* حدد موقع بدر على الخريطة في الشكل السابق.

توجه المسلمون وعددهم يزيد على (300) مجاهد⁽¹³⁾، وعلى رأسهم النبي ﷺ نحو بدر، ودفعنا الآبار التي بها إلا بئراً واحداً بنوا عليه حوضاً وملأوه بالماء، وجعلوه أمامهم ليمنعوا الكفار من الوصول إليه.

مفردات أتعلّمها:

الغزوة: السير إلى قتال الأعداء.

الجهاد: بذل النفس والمال في سبيل الله.

وقعت المعركة في 17 من شهر رمضان السنة الثانية للهجرة.

نتائج الغزوة:

بفضل من الله ثم النبي ﷺ التقى المسلمون بالمشركين في هذه الغزوة، وتمكن المسلمون من هزيمة المشركين، وقتلوا منهم سبعين رجلاً، على رأسهم أبو جهل رأس الكفر، كما أسروا منهم سبعين رجلاً، أما المسلمون فقد استشهد منهم أربعة عشر رجلاً، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: 123].

● الخلاصة:

* الجهاد في سبيل الله فريضة على المسلمين ضد من اعتدى على المسلمين.

* غزوة بدر أول انتصار للمسلمين على المشركين.

13- مجاهد: جاهد العدو مجاهدة، أي: قاتله وبدل وسعته في المدافعة والمغالبة.

* الله سبحانه وتعالى يُؤَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِدِينِهِمْ وَيَنْصُرُهُمْ.
* عِظَمَ شَأْنِ الْمُسْلِمِينَ، وَازْدِيَادُ هَيْبَتِهِمْ أَمَامَ الْعَرَبِ بَعْدَ انْتِصَارِهِمْ عَلَى الْمُشْرِكِينَ.
● أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيبْ:

س1- اختر الإجابة الصحيحة من الإجابات المتعددة التالية، وضع حولها دائرة:
أ) أهما من قُتِلَ مِنَ الْكُفَّارِ فِي مَعْرَكَةِ بَدْرٍ: (أبو جهل - أبو سفيان - أبو لهب).
ب) حَدَّثَتْ مَعْرَكَةُ بَدْرٍ فِي السَّنَةِ: (الخامسة - الرابعة - الثانية) من الهجرة.
ج) بَدَأَتْ مَعْرَكَةُ بَدْرٍ فِي يَوْمِ 17 مِنْ شَهْرِ: (محرم ، شوال ، رمضان).
س2- علل ما يأتي:

أ) لَمْ يَبْدَأَ الْمُسْلِمُونَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.
ب) قِيَامَ غَزْوَةِ بَدْرٍ.
ج) عَزَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اسْتِعَادَةِ مَا تَحْمِلُهُ قَافِلَةُ فُرَيْشٍ الْعَائِدَةِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ.
س3- ما نتائج غزوة بدر؟

س4- ارسم مخططاً لغزوة بدر، ثم ارسم عليه ما يلي:
أ) أَسْهُمٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ تُوضَّحُ مَوْقِعَ الْمُسْلِمِينَ وَعَدَدَهُمْ، بِحَيْثُ يُمَثِّلُ كُلُّ سَهْمٍ خَمْسِينَ مُجَاهِدًا.
ب) أَسْهُمٌ صَغِيرَةٌ زَرْقَاءُ تُوضَّحُ مَوْقِعَ الْمُشْرِكِينَ وَعَدَدَهُمْ، بِحَيْثُ يُمَثِّلُ كُلُّ سَهْمٍ خَمْسِينَ مُقَاتِلًا.

الفصل الثاني: غزوة أُحُد:

بعد دراستنا لنتائج غزوة بدرٍ، ماذا نتوقع أن يكون موقفُ قُرَيْشٍ من المسلمين؟

أسباب الغزوة:

عزم مشركو قُرَيْشٍ أن ينتقموا لهزيمتهم في غزوة بدرٍ، فصمموا على أن يهاجموا المسلمين في المدينة.

الاستعداد للغزوة:

جهَّز المشركون جيشاً كبيراً بلغ عدده حوالي (3000) مقاتل، قاده أبو سُفيان وتوجَّه به نحو المدينة، وأعدَّ المسلمون جيشاً بلغ عدده (700) مجاهد، قاده النبي ﷺ وسار به نحو جبل أُحُدِ الواقع شمال المدينة. وقد التقى الجيشان هناك في العام الثالث للهجرة.

خطة الغزوة:

نظَّم النبي ﷺ المسلمين في الوادي مُقابل الكُفار بين جبل أُحُدِ وجبل الرُّمَّة، وجعل خمسين من الرُّمَّة على تلٍّ جنوب جبل أُحُدِ (جبل الرُّمَّة)؛ لحماية ظهور المسلمين، وأوصاهم بعدم ترك أماكنهم أبداً.

أحداث الغزوة:

بدأ اللقاء بين الطرفين واشتدَّ القتال، فانتصر المسلمون، ولما رأى الرُّمَّة انهزام المشركين تركوا أماكنهم ونزلوا من الجبل للاشتراك في جمع الغنائم⁽¹⁴⁾، فاحتل الكُفار مراكزهم وأعادوا الهجوم على المسلمين، وأوقعوا بهم خسائر كبيرة.

وأعلنوا أنهم قتلوا النبي ﷺ، فخاف المسلمون وتراجعوا، إلا أن النبي ﷺ ثبت في مكانه، ودافع دفاع الأبطال، وأصيب بجروح في وجهه وأسنانه. ولما علم المسلمون بأن النبي ﷺ حي استعادوا ثقتهم واستماتوا في الدفاع عنه، ضارين أروع الأمثلة في التضحية.

أسباب الهزيمة:

هذه النكسة التي أصيب بها المسلمون كانت بسبب مخالفة الرُّمَّة أوامر النبي ﷺ بنزولهم من الجبل لجمع الغنائم، وقد حزن المسلمون على شهدائهم، وندموا على مخالفتهم لأوامر النبي ﷺ.

● الخلاصة:

* طاعة ولي الأمر واجبة بعد طاعة الله ورسوله ﷺ.

* غزوة أُحُدٍ لم تكن هزيمة مؤثرة على المسلمين كما أنها لم تكن نصراً حقيقياً للمشركين.

14- الغنائم: ما يُؤخذ من الخاريين الذين خسروا في الحرب من أموالٍ وأسلحةٍ وغير ذلك.

* الشَّيْطَانُ عَدُوٌّ لِلْإِنْسَانِ يُوقِعُهُ فِي الْخَطَا؛ لَذَا عَلَيْنَا عَدَمَ طَاعَتِهِ.

● أفكر ثم أجيب:

س1- اختر الإجابة الصحيحة من الإجابات المتعددة التالية:

أ) جعل النبي ﷺ على الجبل: (خمسين - ستين - سبعين) من الرماة.

س2- املا الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

أ) كان عدد المشركين في غزوة أُحُدٍ.....مُقاتِلٌ، وكان يُقودُهُم.....

ب) كان عدد المسلمين.....مجاهد بقيادة.....

س3- ما سبب هزيمة المسلمين في غزوة أُحُدٍ؟

س4- صف حال المسلمين بعد نهاية غزوة أُحُدٍ.

س5- قارن في الجدول التالي بين غزوة بدرٍ وغزوة أُحُدٍ من حيث الأسباب والنتائج:

اسم الغزوة	الأسباب	نتائجها
غزوة بدر		
غزوة أُحُد		

● نشاط:

ارسم مخططاً مبسطاً لغزوة أُحُد، وأوضح عليه جبل الرماة، وموقع المسلمين والمشركين في هذه المعركة.

الفصل الثالث: غزوة الخندق (الأحزاب):

أسباب الغزوة:

طَمِعَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَسَاعَدَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودُ؛ لِحَقْدِهِمْ عَلَيْهِمْ.

* ما الذي يدلُّ على عداية اليهود للمسلمين وحقدِهِم عليهم في الوقت الحالي؟

مُفْرَدَاتٌ أَتَعَلَّمُهَا:

الخندق: حُفْرَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ تُحْفَرُ فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ لِيَحْتَمِيَ بِهَا الْجُنُودُ.

أحداث الغزوة:

جَهَّزَ الْمُشْرِكُونَ جَيْشًا كَبِيرًا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ، مُزَوَّدِينَ بِكَافَّةِ الْأَسْلِحَةِ، وَسَارُوا بِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ

بِقِيَادَةِ أَبِي سَفِيَانَ وَبَعْضِ زُعَمَاءِ الْقَبَائِلِ، فَوَصَلُوا أَطْرَافَ الْمَدِينَةِ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ لِلْهِجْرَةِ.

رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ يَحْصِنُوا الْمَدِينَةَ، حَيْثُ كَانَتْ مَكشُوفَةً مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ، فَأَشَارَ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ

الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه أَنْ يَحْفِرُوا خَنْدَقًا عَمِيقًا فِي هَذِهِ الْجِهَةِ حَتَّى يَمْنَعَ دُخُولَ خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الْمُسْلِمُونَ

فِي حَفْرِهِ وَعَلَى رَأْسِهِمُ النَّبِيُّ صلوات الله عليه، وَقَدْ بَلَغَ أَفْرَادَ جَيْشِهِمْ (3000) مُجَاهِدًا، وَحَاصِرَ الْمُشْرِكُونَ الْمَدِينَةَ شَهْرًا كَامِلًا،

وظَلُّوا هَكَذَا دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعُوا دُخُولَهَا.

* مِنْ أَيِّ جِهَةٍ تَقَدَّمَ الْأَحْزَابُ (الْمُشْرِكُونَ) نَحْوَ الْمَدِينَةِ؟

* فِي أَيِّ جِهَةٍ حَفَرَ الْمُسْلِمُونَ الْخَنْدَقَ؟

* لِمَاذَا حَفَرَ الْخَنْدَقَ فِي هَذِهِ الْجِهَةِ؟

نِهَايَةُ الْغَزْوَةِ:

خَسِرَ الْمُشْرِكُونَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ؛ لِأَنَّ الصَّحَابِيَّ نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ (الَّذِي أَسْلَمَ سِرًّا) اسْتَطَاعَ أَنْ يُوقِعَ

الْخِلَافَ وَالْفُرْقَةَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْكَفَّارِ¹⁵، كَمَا أَنَّ الْجَوْكَانَ شَدِيدَ الْبُرُودَةِ، وَهَبَّتْ عَوَاصِفُ شَدِيدَةٍ اقْتَلَعَتْ خِيَامَ

الْكَفَّارِ، وَبِعَثَرَتْ مَتَاعَهُمْ، فَعَادُوا إِلَى بِلَادِهِمْ خَاسِرِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿ [الأحزاب: 9].

15- يُوضَّحُ الْمَعْلَمُ مَعْنَى النَّمِيمَةِ، وَيَذْكَرُ أُدْلَةً تَحْرِيمَهَا، وَيُشِيرُ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخُدْعَةِ فِي الْحَرْبِ كَمَا حَصَلَ مِنْ نُعَيْمٍ.

• الخُلاصة:

- * النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ كَانَ يَأْخُذُ بِمَشُورَةِ أَصْحَابِهِ بِمَا فِيهِ مَصْلَحَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ.
- * مِنْ نَتَائِجِ التَّعَاوُنِ: الْقُوَّةُ، وَالْحَبَّةُ، وَالإِنْتِصَارُ.
- * الْعَرَبُ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ الْخَنْدَقَ فِي الْحُرُوبِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ الْفُرْسُ.
- * غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ كَشَفَتْ عَنْ عَدْرِ الْيَهُودِ وَحَقْدِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

• أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيبْ:

- س1- أُجِيبْ عَنِ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ بِكَلِمَةٍ (نعم)، أَوْ (لا):
 - أ) أَشَارَ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِحُفْرِ الْخَنْدَقِ. () .
 - ب) بَدَأَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْهِجْرَةِ. () .
 - ج) كَانَ عَدَدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ 10000 مُقَاتِلٍ. () .
- س2- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ بَيْنِ الإِجَابَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ التَّالِيَةِ:
 - أ) بَلَغَ عَدَدُ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ (5000، 10000، 100000).
 - ب) تُسَمَّى غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ بـ: (الْيَهُودُ ، أَحُدُ ، الْأَحْزَابُ).
 - ج) تَدُلُّ مُشَارَكَةَ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ عَلَى (رَحْمَتِهِ ، تَوَاضُعِهِ ، شَجَاعَتِهِ).
 - د) كَانَتْ جَمِيعُ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ (قَبْلَ هِجْرَتِهِ ، بَعْدَ هِجْرَتِهِ ، أَثْنَاءَ هِجْرَتِهِ).
- س3- مَنْ قَائِدُ الْمُشْرِكِينَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ ؟
- س4- مَا دَلَالَةُ اشْتِرَاكِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ؟
- س5- كَيْفَ شَارَكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ ؟
- س6- لِمَاذَا اخْتَارَ الْمُسْلِمُونَ الْجِهَةَ الشَّمَالِيَّةَ لِحَفْرِ الْخَنْدَقِ ؟

• اخْتَبِرْ مَعْلُومَاتِي:

- 1- ارسُم خريطةً ثم فُم بما يلي:
 - أ) حَدِّدْ بِدَوَائِرٍ حُمْرَاءَ مَوَاقِعِ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْمَاءَهَا.
 - ب) أَشْرِبْ بِسَهْمٍ أَزْرَقٍ مُنْطَلِقٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَوْقِعِ مَكَّةَ.
 - ج) أَكْتُبْ فِي مُسْتَطِيلٍ صَغِيرٍ الْعَامَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ كُلُّ غَزْوَةٍ أَمَامَ مَوْقِعِهَا.

الفصل الرابع: فتح مكة:

خروج المسلمين للعمرة:

قال تعالى: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ [الفتح: 27].

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ رَجُلٍ، قَاصِدِينَ مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْعُمْرَةِ، فَعَسَّكَرُوا فِي مَوْقِعِ الْحَدَيْبِيَّةِ

(16).

* أين نفع الحديبية بالنسبة للمدينة، وبالنسبة لمكة؟

صلح الحديبية:

عَزَمَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ عَلَى مَنْعِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعُمْرَةِ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ ﷺ لِتَفَاهُمِهِمْ، فَعَادَ

عُثْمَانَ وَمَعَهُ وَفْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِلْمُفَاوَضَاتِ، وَقَدْ جَرَتْ مُحَادَثَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ، تَمَّ عَلَى إِثْرِهَا تَوْفِيعُ صُلْحٍ

بَيْنَهُمْ يُدْعَى بـ: (صُلْحِ الْحَدَيْبِيَّةِ).

شروح الصلح:

1- أن يرجع المسلمون في ذلك العام دون أن يدخلوا مكة، ويعودوا للعمرة في العام القادم.

2- أن تتوقف الحرب بين الطرفين لمدة عشر سنوات.

3- أن يترك للقبائل العربية حرية الاختيار في مخالفة المسلمين أو الكفار.

كانت بُنودُ الصُّلْحِ فِي ظَاهِرِهَا لِصَالِحِ الْمُشْرِكِينَ، لِذَا لَمْ يَرْضَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ بِذَلِكَ الصُّلْحِ، وَلَكِنْ بَعْدَ

فَتْرَةٍ تَبَيَّنَ أَنَّ هَذَا الصُّلْحَ فِيهِ فَوَائِدٌ كَثِيرَةٌ⁽¹⁷⁾ لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَنَّهُ كَانَ نَصْرًا كَبِيرًا لِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي أَثْنَاءِ

رُجُوعِ النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۗ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ

نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ۗ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ۗ﴾ [الفتح: 1-3].

إضافة:

يُعَدُّ فَتْحُ مَكَّةَ أَعْظَمَ نَصْرٍ لِلْمُسْلِمِينَ بِشَرِّهِمْ اللَّهُ بِهِ، وَسُمِّيَ بِالْفَتْحِ؛ لِذُخُولِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ بَدُونِ قِتَالٍ،

وَدُخُولِ النَّاسِ بَعْدَهُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا.

16- الحديبية: نفع شمال غرب المسجد الحرام، وتسمى اليوم: الشمسي.

17- يُبَيِّنُ الْمَعْلَمَ لِلطُّلَابِ فَوَائِدَ صُلْحِ الْحَدَيْبِيَّةِ بِالاسْتِعَانَةِ بِأَخْدِ الْمَرَاجِعِ الْمُوثِقَةِ.

فَتْحُ مَكَّةَ:

نَقَضَتْ قُرَيْشٌ صُلْحَ الْحَدَيْبِيَّةِ (18) بعد عامين، وَعَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بذلك، فَعَزَمَ على فَتْحِ مَكَّةَ، فَجَهَّزَ المسلمونَ جَيْشاً كَبِيراً بَلَغَ عَدْدُهُ عَشْرَةَ آلافٍ مُجَاهِدِينَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ على رَأْسِهِم إلى مَكَّةَ في شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ العَامِ الثَّامِنِ لِلهِجْرَةِ.

نَتَائِجُ الفَتْحِ:

لَمَّا عَلِمَ أَهْلُ مَكَّةَ بِكَثْرَةِ جَيْشِ المُسْلِمِينَ وَقُوَّتِهِ أَعْلَنُوا اسْتِسْلَامَهُمْ؛ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ والمسلمونَ مَكَّةَ فاتحينَ، وعندما وَصَلُوا الكَعْبَةَ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَطُوفُ حَوْلَهَا والمسلمونَ خَلْفَهُ، وَبَدَأَ بِتَحْطِيمِ الأَصْنَامِ المحيطةِ بها، وهو يقول: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: 81].

* ماذا تَتَوَقَّعُ أن تكونَ مُعامَلَةُ الرَّسُولِ ﷺ للمُشْرِكِينَ بعد الفَتْحِ؟

وقد عَفَا النَّبِيُّ ﷺ عن المُشْرِكِينَ، فَضْرَبَ بِذَلِكَ المَثَلَ الأَعْلَى في التَّسَامُحِ والعَفْوِ (19).

مُفْرَدَاتٌ أَعْلَمُهَا:

الحِجْكَةُ: التَّجْرِبَةُ والتَّبَصُّرُ بالأُمُورِ.

العاصِمَةُ: المَدِينَةُ التي يُوجَدُ فيها مَقَرُّ الحُكْمِ.

انتِشَارُ الإسلامِ في الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ:

بعد هَزِيمَةِ قُرَيْشٍ في مَكَّةَ شَعَرَتِ القَبَائِلُ العَرَبِيَّةُ أَنَّهُمْ غيرُ قَادِرِينَ على حَرْبِ المُسْلِمِينَ، فأخَذَتِ هذه القَبَائِلُ تَعُدُّ على النَّبِيِّ ﷺ الواحِدَةَ تَلَوُ الأُخْرَى مِنْ أَرْجَاءِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ تُعْلِنُ إِسْلَامَهَا، فَوَحَّدَ الإسلامُ المُسْلِمِينَ في هذه البلادِ في دَوَلَةٍ واحِدَةٍ، عاصِمَتُها: المَدِينَةُ.

• الخُلاصَةُ:

* صُلْحُ الحَدَيْبِيَّةِ يَدُلُّ على حِكْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

* فَتْحُ مَكَّةَ مَهَّدَ الطَّرِيقَ لِتَوْحِيدِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ تحت رايَةِ الإسلامِ.

* نَقَضُ العَهْدِ مِنْ صِفَاتِ المُنَافِقِينَ والكافِرِينَ.

* العَفْوُ والتَّسَامُحُ مِنْ صِفَاتِ المُؤْمِنِينَ.

• أَفْكَرْ ثم أَجِيبْ:

س1- املأ الفُرَاغَاتِ التَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ مُناسِبَةٍ:

18- يَذْكُرُ المَعْلَمُ أدِلَّةً على الوفاءِ بالعَهْدِ.

19- يُبْرزُ المَعْلَمُ فَوَائِدَ التَّسَامُحِ والعَفْوِ مع الاستِشهادِ بِأدِلَّةٍ مِنَ القُرْآنِ والسُّنَّةِ.

- أ) خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ..... مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَاصِدِينَ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ.
- ب) رَفَضَتْ قُرَيْشٌ دُخُولَ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ لِلْعُمْرَةِ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّحَابِيَّ..... لِلتَّفَاوُضِ مَعَهَا.
- ت) تَبَيَّنَ لِلْمُسْلِمِينَ أَنَّ صُلْحَ الْحَدَيْبِيَّةِ فِيهِ..... كَثِيرَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ.
- س2- ضَعَّ خَطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةَ فِيمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:
- أ) كَانَ صُلْحَ الْحَدَيْبِيَّةِ فِي السَّنَةِ (الثَّالِثَةِ، الْخَامِسَةِ، السَّادِسَةِ) مِنَ الْهِجْرَةِ.
- ب) عَاصِمَةُ الْإِسْلَامِ الْأُولَى هِيَ: (مَكَّةَ ، الْمَدِينَةَ ، الْحَدَيْبِيَّةَ).
- ج) يَدُلُّ صُلْحُ الْحَدَيْبِيَّةِ عَلَى (عَفْوٍ ، حِنْكَةٍ ، شَجَاعَةٍ) النَّبِيِّ ﷺ.
- س3- صَحَّحِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ فِيمَا يَلِي:
- أ) مِنْ شُرُوطِ صُلْحِ الْحَدَيْبِيَّةِ أَنْ تَقِفَ الْحَرْبُ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ لِمُدَّةٍ ثَلَاثِ سَنَاتٍ.
- ب) بَلَغَ عَدَدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ لِفَتْحِ مَكَّةَ تِسْعَةَ آلَافٍ مُجَاهِدٍ.
- س4- لِمَاذَا قَرَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَتْحَ مَكَّةَ ؟
- س5- مَا الْآيَةُ الَّتِي قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَحْطُمُ الْأَصْنَامَ ؟
- س6- ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ مِثَالًا فِي التَّسَامُحِ وَالْعَفْوِ، وَضَحَ ذَلِكَ ؟
- س7- ضَعَّ إِشَارَةَ (✓) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةَ، وَإِشَارَةَ (✗) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الْخَطَأَ:
- أ) أَخَذَتْ وَفُودُ الْقَبَائِلِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ تَأْتِي إِلَى الْمَدِينَةِ مُعْلِنَةً إِسْلَامَهَا () .
- ب) وَحَدَّ الْإِسْلَامُ بَعْدَ غَزْوَةِ أُحُدٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ () .
- ج) نَقَضَ الْعَهْدَ مِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ. () .
- س8- ضَعَّ الْأَحْدَاثَ الْوَارِدَةَ فِي الْجَدْوَلِ عَلَى الْخَطِّ الزَّمَنِيِّ أَدْنَاهُ:

صُلْحُ الْحَدَيْبِيَّةِ	الهِجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ	غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ	الْإِسْرَاءُ وَالْمَعْرَاجُ	غَزْوَةُ أُحُدٍ	غَزْوَةُ بَدْرٍ	فَتْحُ مَكَّةَ
-------------------------	-------------------------------	----------------------	-----------------------------	-----------------	-----------------	----------------



● أختبر استيفادتي:

- 1- أتخيّل ثم أجيّب: وأنا أعب في ساحة المدرسة اصطدم بي أحد الطلاب الأصغر مني سنّاً بقوةٍ وألمني، هل:
- أ) أضربُه لأنّه ألمني.
- ب) أوجّهه على عمّله هذا، وأدعو عليه لما أشعر به من ألم.

ج) أَتَنَّبَهُ إِلَى وُجُوبِ الْحَذَرِ أَتْنَاءَ اللَّعِبِ وَأَسَاحُحِهِ.

• أَلْعَبُ وَأَتَعَرَّفُ:

(بَيْعَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَّثَتْ فِي الْعَامِ السَّادِسِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَبَيْنَ أَكْثَرِ مِنَ أَلْفِ صَحَابِيٍّ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي سُورَةِ " الْفَتْحِ "، إِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ اسْمِ هَذِهِ الْبَيْعَةِ نَقُومُ بِوَضْعِ الْحُرُوفِ الْمَطْلُوبَةِ مَكَانَ الْأَرْقَامِ فِي الْمُرَبَّعَاتِ التَّالِيَةِ:

$3+1+4 =$ عكس نافع. $3+6+7 =$ تَبَعَثَ الدَّفَاءَ، وَتُسْتَعْدَمُ فِي الطَّهْيِ.

$5+2 =$ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهَا تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ.

7	6	5	4	3	2	1
---	---	---	---	---	---	---

الباب الثالث: خاتمة السيرة النبوية.

الفصل الأول: صفات النبي ﷺ الجسميّة والحلقيّة:

بعد أن درّسنا سيرة النبي ﷺ وأعماله العظيمة، فإننا نريد أن نعرف شيئاً من أخلاقه وصفاته.

أولاً: صفات النبي ﷺ الجسميّة:

كان عليه الصلّاة والسّلام وسطاً بين الطول والقصر، قويّ الجسم، ضخم الرأس أبيض الوجه مشرباً بحُمْرَة، وكان واسع العينين، وأسنانه كالبرد.

مُفرداتُ أتعلّمها:

البرد: هو حبات من الثلج تسقط من السحب نتيحةً لانخفاض درجة الحرارة في طبقات الجو العليا.
ثانياً: صفات النبي ﷺ الحلقية: (20)

- 1- كان النبي ﷺ صادقاً أميناً.
 - 2- كان ذكياً ذا رأي صائب.
 - 3- كان صابراً لا تُثنيه المصاعب عن المضى في سبيل نشر الدعوة.
 - 4- كان شجاعاً لا يخاف الموت، ولا يهاب القتال.
 - 5- كان يستشير أصحابه ويعمل بأرائهم الصائبة.
 - 6- كان متسامحاً مع كل الناس حتى مع أشد الناس عداوةً له، ويدل على ذلك عفوّه عن كفار قريش يوم فتح مكة.
 - 7- كان نظيف الجسم والثياب.
 - 8- كان كريماً يُنفق ماله على الفقراء والمساكين (21)، حتى إنّه تُوفي ولم يترك درهماً واحداً في بيته.
 - 9- كان متواضعاً يقبل دعوة أي شخص، ويمنع أصحابه من الوقوف له إذا أقبل عليهم وهم جالسون.
 - 10- كان حسن المعاشرة، يجلس مع أصحابه ويستفسر عن أحوالهم، ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم، وقد قال الله تعالى عنه ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4].
- فعلينا نحن المسلمين السير على طريق النبي العظيم ﷺ والاتّصاف بصفاته، وأخلاقه الحميدة حتى نكون خير أمة أُخرجت للناس.

• الخلاصة:

20- يقوم المعلم باستنتاج بعض أخلاق النبي ﷺ مع الطّلاب من خلال الدروس السابقة أو القصص.

21- يستشهد المعلم بأدلة على فضل الإنفاق والصدقة.

* النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ خَيْرُ قُدُورٍ لِلْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، فَيَجِبُ التَّأْسِي بِهِ.

* الْإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى كُلِّ الْفَضَائِلِ.

* الْإِسْلَامُ نَظَمَ الْمَعَامَلَاتِ بَيْنَ النَّاسِ، وَهَذَا يَحَقِّقُ تَمَاسُكَ الْجَمْعِ وَقُوَّتَهُ.

• أَفْكَرْ ثُمَّ أُجِيب:

س1- أَكْمِلِ الْجَمَلَ النَّاقِصَةَ فِيمَا يَلِي:

أ) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَجْلِسُ مَعَ أَصْحَابِهِ، وَيَسْتَفْسِرُ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، وَيُشَارِكُهُمْ أَفْرَاحَهُمْ وَأَحْزَانَهُمْ.

ب) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخَافُ الْمَوْتَ وَلَا يَهَابُ الْقِتَالَ؛ لِأَنَّ مِنْ صِفَاتِهِ.....

س2- ادْكُرْ بَعْضاً مِنْ صِفَاتِ النَّبِيِّ ﷺ الْجَسْمِيَّةِ.

س3- اسْتَخْرِجْ مِنَ الدَّرْسِ مَا يَدُلُّ عَلَى:

أ) كَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ. ب) تَوَاضُعِ النَّبِيِّ ﷺ.

• نَشَاط:

1- أَكْتُبْ عَنْ مَوَاقِفٍ مِنْ حَيَاتِي تَدُلُّ عَلَى اتِّصَافِي بِأَحَدِ الصِّفَاتِ التَّالِيَةِ:

النِّظَافَةُ ، الصِّدْقُ ، الْأَمَانَةُ.

الفصل الثاني: حجة الوداع ووفاء النبي ﷺ:

أولاً: حجة الوداع:

بعد أن أقام المسلمون ذولتهم، ونشروا الإسلام غادر المدينة أكثر من مائة ألف من المسلمين وعلى رأسهم النبي ﷺ قاصدين مكة للحج في العام العاشر للهجرة، وعندما وصلوا إلى مكة توجهوا إلى الكعبة، وطافوا حولها، ثم خرجوا إلى منى في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، ثم اتجهوا إلى جبل عرفات في اليوم التاسع.

وهناك وقف النبي ﷺ في المسلمين خطيباً مبيناً لهم تعاليم الدين الإسلامي، وتلا الآية الكريمة: ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: 3]، وقد سُميت هذه الحجة (حجة الوداع) لأن النبي ﷺ توفي بعد هذه الحجة وودّع الناس فيها، وهي الحجة الوحيدة له.

ثانياً: وفاة النبي ﷺ:

بعد عودة النبي ﷺ إلى المدينة، وفي العام التالي لحجة الوداع مرض النبي ﷺ بالحمى واشتد عليه المرض، فخرج إلى المسجد وخطب في الناس وأوصاهم، وأمر أبا بكر ليصلي بالناس، وقد توفي ﷺ ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من العام الحادي عشر للهجرة، وهو في الثالثة والسنتين من العمر بعد أن أدى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وحدد لها الطريق المستقيم لتسير عليه.

ثالثاً: موقف المسلمين من وفاة النبي ﷺ:

اضطرب المسلمون وحزنوا لهذا الخبر المؤلم، فجاء أبو بكر ربه وخطب فيهم مهدئاً لمشاعرهم، وقال: "من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت"، ثم تلا الآية الكريمة: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر: 30]، فهذأت نفوسهم.

● الخلاصة:

* النبي ﷺ في حجته أكمل توضيح جميع تعاليم الدين، وترك لأُمَّته الكتاب والسنة بحيث لا تضل بعدهما أبداً.

* الاستعداد للموت وعدم الجزع منه من صفات المؤمنين الصادقين.

* فضل أبي بكر الصديق ومكانته كانت لامثيله لأوامر الله تعالى، وثباته على الحق.

● أفكر ثم أجيب:

س1- املأ الفراغات التالية بكلمات مناسبة:

أ) بعد أن أقام المسلمون ذوّلتهم ونشروا الإسلام غادَرَ المدينة أكثرَ مِن من المسلمين، وعلى رأسهم قاصدينَ مكةَ للحجّ.

ب) وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ على خَطِيباً وذلكَ اليومَ من شهرِ ذي الحِجَّةِ فَبَيَّنَ لِلْمُسْلِمِينَ الدِّينَ الإسلاميّ.

س2- اخترَ الإجابةَ الصَّحيحةَ مِن بَيْنِ القُوسَيْنِ:

أ) لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ: (أبا بكرٍ الصِّديقَ ﷺ، عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ) أن يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.

ب) تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ في العام: (العاشر ، الحادي عشر ، الثاني عشر) لِلهِجْرَةِ.

س3- لماذا سُمِّيت حَجَّةُ الوُدَاعِ بهذا الاسم ؟

س4- صِفْ حَالَ المُسْلِمِينَ بعدَ وِفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ.

س5- اقرأ العبارةَ التَّالِيَةَ ثمَّ أَجِبْ عَمَّا بَعْدَهَا مِنَ الأَسْئَلَةِ:

(مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ)

1- مَنْ قَائِلُ هَذِهِ العبارةِ ؟

2- إِلَى مَنْ وَجَّهَ مَقُولَتَهُ ؟

3- مَا المُناسِبَةُ الَّتِي قَالَهَا فِيهَا ؟

4- مَا الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ ؟

● أْبْحَثْ وَأَسْتَفِيد:

أَجْمَعُ صُوراً لِلْمَشاعِرِ المُقدَّسَةِ فِي مَكَّةَ المُكْرَمَةِ تُوضِّحُ اهْتِمَامَ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ بِرِعايَةِ المَشاعِرِ

المُقدَّسَةِ وَخِدْمَةَ حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ، ثُمَّ أُلْصِقُهَا فِي الأَسْفَلِ.

الأسئلة العامة على المُقرَّر (2).

س1- أكمل الفراغات التالية:

أ) عندما علم النبي ﷺ بمؤامرة فُريشٍ لِقَتْلِهِ طَلَبَ مِنْالمبيت في فراشه.

ب) قائد جيش المشركين في غزوة أُحد هو:.....

ج) أشار الصحابي..... ﷺ بحفر الخندق لحماية المسلمين من الجهة الشمالية للمدينة المنورة.

د) عدَد جيش المسلمين في غزوة الخندق.....مجاهد.

هـ) وصل المسلمون إلى ضواحي مكة في أثناء فتح مكة في شهر.....من العام.....للهِجرة.

و) حجَّ النبي ﷺ وأصحابه في العام العاشر للهجرة، وسميت هذه الحجة بحجة.....

ز) كانت الهجرة إلى المدينة في السنة.....

س2- اذكر الأمثلة التي تدلُّ على:

أ) عفو النبي ﷺ وتسامحه. ب) شجاعة النبي ﷺ. ج) تواضعه ﷺ.

س3- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

أ) أرسل النبي محمد ﷺ الصحابي: (علي بن أبي طالب ﷺ - مُصعب بن عمير ﷺ - عثمان بن عفان ﷺ) ليُعلم أهل المدينة أصول الدين.

ب) صار أهل المدينة يُسمون ب: (المهاجرين، الأنصار، الأخيار).

ج) اختبأ النبي ﷺ وأبو بكر ﷺ عندما خرجا من مكة للهجرة في غار (ثور ، جراء ، النور).

د) بلغ عدد جيش المسلمين في فتح مكة (خمسة آلاف - عشرة آلاف - سبعة آلاف) مجاهد.

هـ) حدثت معركة بدر في السنة: (الثانية - الثالثة - الرابعة) من الهجرة.

س4- عدّد ما يأتي: أ) شروط صلح الحديبية. ب) أعمال النبي ﷺ في المدينة.

س5- ما عدد الذين استجابوا لدعوة النبي ﷺ في بيعة العقب الثانية ؟

س6- متى توفي نبينا محمد ﷺ ؟

س7- من الصحابي الذي صلى بالناس عندما اشتد المرض بالنبي ﷺ ؟

س8- ما السبب فيما يأتي:

أ) أمر النبي ﷺ أصحابه بالهجرة إلى المدينة.

ب) عدم استجابة القبائل للإسلام في بداية الأمر.

ج) قيام غزوة بدرٍ.

د) هزيمة المسلمين في غزوة أُحد.

هـ) انتصار المسلمين في غزوة الخندق.

و) انتشار الإسلام بعد فتح مكة.

س9- بما سُميت يثرب بعد وصول النبي ﷺ إليها؟

س10- ما الذي حَدَثَ بين المهاجرين والأنصارِ بعد الهجرة إلى المدينة؟

س11- رتّب الأحداثَ التاريخيّةِ التّاليّةِ من الأقدم إلى الأحدث:

غزوة الخندق، حجّة الوداع، غزوة أُحد، فتح مكة، غزوة بدر.

س12- أنسب كلَّ مسجدٍ فيما يلي إلى المدينة التي يقع فيها:

المسجد الأقصى، المسجد الحرام، المسجد النبوي، مسجد قباء.

س13- صحّح ما تحته خطّ فيما يلي:

أ) اعتنقت جميع القبائل الإسلام بعد ثلاثة أعوام من فتح مكة.

ب) بدأت غزوة الخندق في السنة السادسة لهجرة النبي ﷺ.

ج) تبين للمسلمين أن صلح الحديبية له عقبات كثيرة.

د) أهم من قُتل من الكفار في معركة بدرٍ أبو سفيان.

س14- اكتب موضوعاً مختصراً عن سيرة النبي ﷺ من خلال الدروس التي مرّت بنا يتضمّن ما يلي:

أ) كيفية التعبير عن محبّتنا للنبي ﷺ.

ب) أدلّة وشواهد على بطولته ﷺ.

س15- ضع الأحداثَ التاريخيّةِ التّاليّةِ حسب زمن وقوعها في الخطّ الزمني أدناه:

فتح مكة	وفاة الرسول ﷺ	الإسراء والمعراج	بيعة العقبة الأولى	الهجرة إلى يثرب
---------	---------------	------------------	--------------------	-----------------

10 من البعثة 11 من البعثة 13 من البعث 8 للهجرة 11 للهجرة.

س17- املاً الفراغ في الجدول التالي:

الحدث	سبب الغزوة	العام الذي وقعت فيه	نتائج الغزوة
غزوة بدر			
غزوة أُحد			
غزوة الخندق			

			فَتْحُ مَكَّةَ
--	--	--	----------------

4..... المقدمة

Error! Bookmark not defined...... مدخل: لماذا نَدْرُسُ التَّارِيخَ ؟

8..... الباب الأوّل: أحوال العرب قبل الإسلام

9..... الفصل الأوّل: مَوْطِنُ العرب

10..... الفصل الثّاني: الحالة الدّينيّة للعرب قبل الإسلام

12..... الفصل الثّالث: أحوال العرب الاجتماعيّة وأخلاقهم قبل الإسلام

15..... الباب الثّاني: سيرة النّبيّ محمد ﷺ قبل البعثة

16..... الفصل الأوّل: مولد النّبيّ ﷺ ونشأته

20..... الفصل الثّاني: حياته ﷺ في شبابه:

24..... الفصل الثّالث: نبوّة محمّد ﷺ ورسالته:

26..... الباب الثّالث: سيرة النّبيّ محمّد ﷺ بعد البعثة

27..... الفصل الأوّل: نشر الدّعوة سرّاً وجرهاً

30..... الفصل الثّاني: صبره ﷺ على الأذى في سبيل الدّعوة

32..... الفصل الثّالث: هجرة المسلمين إلى الحبشة

34..... الفصل الرّابع: حصار النّبيّ ﷺ في الشّعب

39..... الباب الأوّل أبرز الأحداث بعد البعثة

40..... الفصل الأوّل: الإسراء والمعراج

43 الفصل الثّاني: بيعتا العقبة
45 الفصل الثّالث: هجرة النّبي ﷺ إلى يثرب
49 الباب الثّاني: أشهر غزوات النّبي ﷺ
50 الفصل الأوّل: غزوة بدر
52 الفصل الثّاني: غزوة أحد
54 الفصل الثّالث: غزوة الخندق (الأحزاب):
56 الفصل الرّابع: فتح مكّة
60 الباب الثّالث: خاتمة السّيرة النّبويّة
61 الفصل الأوّل: صفات النّبي ﷺ الجسيميّة والخلقيّة
63 الفصل الثّاني: حجّة الوداع ووفاة النّبي ﷺ